

البحر الأحمر

مصر

البحر المتوسط

البحر الأسود

البحر الأبيض المتوسط

البحر الأحمر

البحر الأبيض المتوسط



١٣٥١

البحر الأحمر

مصر

البحر المتوسط

البحر الأسود

البحر الأبيض المتوسط

البحر الأحمر

البحر الأبيض المتوسط

القدس الشريف ( السبت ) ١٧ صفر ١٣٥٢ - ١٠ حزيران ١٩٣٣



انشاء الدكتور اوردية في برما

ان يورثايف





## الاستيلاء في البرلمان بالعشرات!

واندر من العكس، نظر في الدكتور نظرة الاكابر والاحلال،  
وعلاقم القوة بلدية في الصوت والحركة وقلوا:

« ايها الدكتور ان كنت حقا دكتوراً لا تتحمل ظلاً ولا  
جوراً، فاحكم هذا البرلمان البور تانيق، الخفيف اللطيف،  
حكماً استبدادياً عادلاً. ولكن ما هي شروطك لتبايعك على السمع  
والطاعة، في هذه الساعة الساعة؟ »

ضابت نفس الدكتور البرلماني الجديد وقال: « حمد الله على انه اوجد  
في هذه الامة المثلة في هذا البرلمان، من يعرف مقاصدي، ويحيط  
بأمري، ويشد لزي. اما شروطي فهي:

« اولاً: تنظيف البرلمان من الضعفاء والمتلونين والمرايين والدجالين  
وتطهيره من كل ذي وجهين يلعب على الحبلين، ومن كل مارق هوى  
قلبه تلك « الدولة »<sup>(١)</sup> او تينك « الدولتين »<sup>(٢)</sup>، ومن كل  
جماعة ليس لهم من العروة الا الاسم والجسم والطرايش، فلي هؤلاء  
لعنة الله، خذم وحكمهم كلهم « عرويش »<sup>(٣)</sup> ! !

« ثانياً: تنظيف الهيئة الاجتماعية من امثال هؤلاء ايضاً حتى  
لا يستطيع احدهم هؤلاء ان يفسد في الارض داخل البرلمان ولا خارجه.

( البقية على الصفحة ٣ من النلاف )

قامه البرلمان في عطلة الاسبوع السابق، لأن اكثر اعضائه ذهبوا الى  
عمان لتحية الملوك والامراء الماشيين، ولما التأم هذا الاسبوع كانت  
الاستيلاء كالسيل من هذه الجهة، وكالطوف من الجهة الاخرى، وحلول  
الرئيس ضط الجلسة فلم يسمع له احد، فصفق يديه فلم يرد عليه احد  
فقرع الجرس موحد ومثنى وثلاث ورباع وخمس وسداس، فلم يجرف  
به احد، فقام « على حيله » ورفع يده وقال: انه اذا كان رئيس البرلمان  
فيجب ان يكون محترماً مسموع الكلمة، فلم يلتفت اليه احد  
واخيراً وفي هذه اللحظة وردت اخبار استقلال التركمان، فثار  
البرلمان ثورته العنيفة، وقررت الاكثرية تعطيل الجلسة مؤقتاً حتى  
تهب الثورة البرلمانية ضمن الجدران الاربعة، فازدادت الحالة حرجاً  
وشدة، فنهض نائب شديد العضل، قوي البنية، جهودي الصوت،  
حاذ اللحظات، مفتول الساعدين، مجرب محك، فاعلى المنبر بغنة  
وعينه تعديحاً شرراً، وضرب بجمع كفه « الطاولة » ضربة اربع  
صوتها في انحاء القاعة ارتجاجاً هائلاً، فجعد الدم في العروق، كما قالت  
بريطانيا انها تستطيع تجميد ماء النيل اذا حكمت السودان بمساعدة  
اسماعيل صدقي باشا، وقال صاعحاً هائجاً مانحاً غاضباً صاخباً: « ايها  
النواب انتم في قبضة يدي، انا دكتور البرلمان، انا للتنظيف الحاكم  
الفرد، انا رئيس البرلمان »

وهنا كانت امور واحوال: فبعض النواب مات من الخوف،  
وبعضهم جمد في محله كذا، وعمود مجلس لا يستطيع استبعاد الاكابر،  
وبعضهم بالصهيويين، وبعضهم بقتل الفار وجماعته « الادونات »  
المحتملين، وبعضهم جمل يقرأ القاعة، وبعضهم وهم اقل من القليل.

( ١ ) بريطانيا . ( ٢ ) فرنسا واطاليا ومن لف لفهما . ( ٣ ) كلمة  
احتلالية قبحها الله جاء بها الانكليز بعد الحرب بمثابة الكناسة او  
الافذار والاساخ ونالت هذه الكلمة واثارها في التهوارع والازقة  
في كل البلاد « الخاضعة » للحكم البريطاني، ويقابلها في الرواج كلمة  
« سكار »، « جلوس »، « خائن »، وقس على هذا ! !

يوم السبت

١٧ صفر ١٣٥٢

١٠ حزيران ١٩٣٣

\*\*\*



العدد ٣٩

\*\*\*

السنة الاولى

\*\*\*

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

## محاضرة الاسبوع

### العرب الضائعون وقضاياهم الضائعة !

والجنوبية ، لا يستطيع ان يخرج بغير النتيجة التي اصبحت ظاهرة ملموسة ، وهي انه اذا لم تسعف الاقمار القيسية هذه الامة ، وتكون العناية العليا بمساعدة ، فسورية الشمالية لا تستطيع النهوض وحالتها كما ترى ، وسورية الجنوبية اصبحت تحت رحمة الانكليز !

وما يزيد في ألم النفوس ، هو ما استودع الله نفسه هذه الامة من قابلية الاذعان والاقبياد للمظاهر الخادعة ، والاستعداد للاخذ بكل ما يسهوي المواطن ، فكلمة اشتد حلك المصيبة بها ، استسلمت الى الخيال ، والفت بقلها الى المضمحل القانى من الآمال ، وهذا تاريخ حياة البلاد بعد الحرب الى الآن تجد هذه السجية واضحة في عقلية الامة ، اما العمل الجاد ، اما تطلب الحق من ابوابه وطرقه المعروفة ، غير شقاشق الالسة وهذر الكلام ، والمرج من الاقوال الرنانة ؛ فلم تشدق حلوانه بعد ، خذ مثلاً صفوة الاعمال الوطنية السياسية التي تنبأ بها سورية وفلسطين ؛ وقران بين هذه الاعمال ؛ واعمال اقامة كانت مستعبدة فلسطين من امم البلقان وجنوبي اوروبا ؛ فلا تجد في قومنا اي اثر للبرنامج الحكم ولا للخطة المترابطة ؛ ولعلك تؤدي امانة القول على حقها الاكل اذا قلت ان مطلع القضية العربية قبل الدستور ، زمن الحركة اصلاحية والنهضة الوطنية الاولى ، كانت اكثر اجتماعاً واشد تماسكاً واصوب مرمى ؛ منها اليوم ؛ بل اريب ، فقد كان العراقي ؛ من البصرة وبغداد والموصل والنجف ، والسوري من دمشق وحلب وحمص وحماء وبيروت وصيدا وطرابلس في الشمال ، ومن نابلس وحيفا ويافا والقدس وغزة والصلت في الجنوب والحجازي من مكة والمدينة ، واليهامي من الحديدية وصنعاء ، يجتمعون ويتباحثون وكلهم ينبعثون عن شعور واحد ، وهدف واحد ، وما كان

اذا كان الشرق كله في اضطراب عنيف يهزه حتى القرارة والاعماق ، فالبلاد العربية على وجه اخص هي اشد اجزاء الشرق اضطراباً ؛ ومض هذه الاقطار بلغ فيها القلق في الفكر والحاضر ، وفي السياسة والاجتماع والاقتصاد ، مبلغاً ليس بينه وبين الانفجار الا الشيء القليل جداً . وتعي بهذه الاقطار او بعضها سوريا الكبرى بجزئها الشمالي والجنوبي وشرق الاردن ، كما ان العراق والحجاز ونجد واليمن ليست راتمه في مجوحة من النعيم والرخاء ؛ مع انها مستقلة استقلالاً كاملاً حقيقة او حكماً . ولكننا لنناصبدد البحث الآن في غير ما يتعلق بسورية الكبرى وشرق الاردن . فقد شقيت هذه البلاد المنتهية المنسمة بعد الحرب ، شقاء ما رأته مثله بلاد في الدنيا ، فهي في قبضة الدولتين المحتلتين الطامعتين ، والتعليب الصهيوني ، من كل جهة وصبوب ، وكل قطر مني بمصيبة الاجانب بعد الحرب استطاع ان يتقدم ولو بضع خطوات في قضيته ، الاسورية الشمالية والجنوبية ومعها شرق الاردن ، فقد رجعت القهقري ؛ وغلبت عليها الفوضى ، وفترت فيها العزائم ، وضعت الاخلاق ، واشتدت الحيرة ، وعرف الاجنبي مواطن الضعف في كل ناحية من نواحي النفسية الوطنية ، وشغل الاجنبي بعض العرب ببعض ، واقتادز عماءهم ، واذل كبراءهم ؛ والقى الى كل فريق منهم بما تستقتل عليه نفوسهم من جاه ومنصب ، وقامت في دمشق الشام ، مهازل على ايدي الذين عرفوا بالكتلة الوطنية لم يسبق لها مثيل ، وانفرط عقد العمل ، واستفحل الخطر في كل ناحية ، حتى ليخيل اليك ان حياة العرب في فلسطين ما عادت مأمونة العاقبة والمستقبل ، والجو والافق مربدان بسود الغيوم ، ومهما حاول الكاتب ان يصف حالة الاعلال هذه في سورية الشمالية



# حديث أبي الفتح المقدسي

ملك العراق ، ونسور العراق ، والاعاصير ، وسباسة اليهود !!

ولم يلو أرحأت كتابة هذا الحديث الى يوم الخميس ، لكنك اعلم  
« نظروني » الحديث وقتئذ مني اليوم ، ولكن اذا عزمت فتوكل !!  
الحديث « بسيط » و « ساذج » جداً ، تركيبه و « تحليله »  
« ايسر » من تهمة « التوابل » و « المقلات » للمائدة ١  
كنا علنا وعلم الناس ، ان نسور العراق ، وهي تبلغ اليوم سرباً  
كبيراً ، سترافق جلالة الملك فيصل في طيراته من بغداد الى عمان ،  
فهللنا وكبرنا ، وقلنا نسور العراق ستطل علينا عما قريب ، فراها  
تسبح في الفضاء وهي طائرات عراقية عربية ، يمتطيها عراقيون عرب ،  
( البقية في الصفحة ٣٠ )

ليعلم قلبي الكريم قبل كل شيء ، ان هذا الحديث كتبه بعد  
ظهر يوم الثلاثاء ١٣ صفر و ٦ حزيران ، قيل ان اعلم « ماذا في عمان »  
من سياسة ، ومؤتمر ، ومناقشة ، وخلوة ، وهمس وتصفيق ، ودخول  
وخروج ، وموافقة واعتراض ١

وعمان اليوم « سوق رائجة » للعرب  
وكوني لم اطلع بعد ، ولو في الصحف ، على ماذا في عمان ، لا  
يعني ان القي الى قرأني بهذا الحديث للشيخ الضائع ، واذا اكلت بيتاً  
ضائعاً ، فلا لانه حري به ان يكون كذلك ، ولكن شواغل الحال  
وعواملها في عمان استغرقت وتستغرق مثل هذا الحديث الضائع الشور!

واما سورية الجنوبية فقد شاء الله ان يرميها بالسهم الاخير على يد  
هتلر الالمانى ، فكأن هذا الرجل قد بشه الله ليصمى فلسطين بسهم  
قاتل ، فهو كاعلمنا من سيرته وخبره يطن العداوة لليهود منذ حداثة ونشأته  
حتى اذا شبور أس حزمه الوطني الاشتراكي ( المعروف بالنازي اجترار ) وجعل  
يساو ويرق في سلم السياسة حتى فاز بالانتخابات النيابية وتسلم الوزارة  
الالمانية ، وهو من دعاة الوحدة الجرمانية على اوسع نطاق ، انقلب  
بمحدث ثورة وطنية سياسية اجتماعية هائلة . ولا يهمننا الان من امرها  
سوى الشطر المتصل منها باليهود الالمان ، فجعل هتلر يضابق هؤلاء اشد  
مضايقة وبأخذ عليهم المسالك والطرق ، ويظهر الدولة منهم ، ويدنو  
الى مقاطعتهم ، وعزلهم عن الجسم الالمانى ، حتى وقعوا في الصية وصاروا  
يريدون الجلاء عن المانيا ، فكانت فلسطين بطبيعة الحال خير بلاد جاهزة  
حاضرة ليتدفق عليها هذا النيل الجديد النشط الماهر المقهور القاهرة !  
واذا كانت فلسطين قد رأت الويل من هذه الهجرة اليهودية  
مدة الاربع عشرة سنة الاخيرة ، حتى صار اليهود في الاحصاء الاخير  
نحو ٢٠٠ الف وفي الحقيقة نحو ٣٠٠ الف لدخولهم البلاد بكل طريق  
مشروعة وغير مشروعة ، فانه بعد ان يأخذ السيل الالمانى الحديد في  
الطمو والغشيان سيتغير وضع العرب في فلسطين بالاربع لان البلاد  
من حيث المسكن والطاقة والاقتدار ، لا تستطيع ان تتحمل الالف  
المهاجرين يدخلونها ! فيزدون معسكرات اليهود عدداً كبيراً ؛  
ويزداد سوق بيع الاراضي رواجاً ؛ ويكثر عدد العاطلين عن العمل  
وتتقلب الحالة الى شر متقلب .  
لما هذا الاسبوع الاخير ، اسبوع بغداد ودمشق والقدس بعان ،  
فقرى خبره في مكان آخر من ( العرب ) .

احد منهم يعتقد وقتئذ انه سيأتي يوم تضرب فيه الاسداد بين فريق  
منهم وفريق ، وتقام القواصل ، وتضطجع الحدود والجواجز ، وتبتكر  
الاسماء المتباينة ، ويضرب السياج من حول مقاطعات اقلية لو تركت  
وحدها ، اكلاً غيلان السياسة في نصف ساعة . نعم قل الحرب ، كانت  
القضية العربية لم تخرج من الكليات الى الجزئيات ، وكانت لم تخرج  
على الاصول دون الفروع ، اما اليوم فللعراق غير السوري الداخلي وهذا  
غير الباطني ، وهذان غير الفلسطيني ، وصارت المعاهدات تمقدين  
قطر حجازي مجدي ، وقطر اردني ، على يد الاجانب ، وظاهر هذه  
المعاهدات الخير والصداقة وحسن الجوار وباطنها التكميل بالقيود  
والعذاب ، وصار جلالة الملك فيصل لا يستطيع الدفاع عن سورية  
وهو ملكها بالامس وقامها على رأس جيش عربي محارب ، الا اذا  
كتبت المضابط لتوكيله وتخويله حق الدفاع عنها ، وصارت الصحف  
في قطر من هذه الاقطار العربية اذا اردت ان تتناول قضية القطر الآخر  
يبحث او يناقش ، تأديت فاستأذنت قبل ان تقول شيئاً . على قاعدة :  
« وصاحب البيت ادري بالذي فيه » وصار للمذهب الاقليمي دعاة  
ومناصرون ، من حيث يدرون ومن حيث لا يدرون ، وعلى الجملة  
اصبحت القضية العربية في هذا الجزء من العالم العربي مبهضة الجناح ،  
كالقصة المروضة .

اما سوريا الشمالية ، فقد اشتدت بها الحيرة الى الحد الاقصى ، وخاصة  
بعد ان وقفت الكتلة الوطنية هذا الموقف الخنث بعد ان اكره الوزيران  
من رجالها على الانسحاب من الوزارة ، وكانت آخر المواقف فيها هذه  
الحركة المعروفة بحركة المضابط . وخلاصتها أصبحت معروفة للقاصي  
والداني ، وقد نقلت هذه المضابط الى عمان وبلغت الى صاحبها  
هذا الاسبوع .

## جولة الملك فيصل في عمالة القدس يومان في عمان كأنهما من أيام دمشق عهد الاستقلال ! وفود العرب الى عمان

الأردن ، وانتشار روح اليأس والقنوط من الدولتين المستعمرتين العائيتين ، وفشل الحركات الوطنية فشلاً مطلقاً كانت آخر حلقاته هذه الأيام أقيمت نوع من القشل ، أوجد الاستعداد في النفوس لجمال مرور جلالة الملك العربي بعمان في طريقه الى اوربة وسيلة تتخذ وفرصة تقتصر ، للاجتماع والبه والشكوى . وثانياً لان طبيعة هذه الحالة السياسية للترعة فشلاً وخيبة ، تدفع بالناس الى طلب الاخذ بكل وسيلة للانتقال من هذا الوضع الى غيره ، والخروج من هذه الهوى للستحكة ، فاذا كانت وزارة قومية وطنية في بلاد مستقلة طال عليها الامد ولم تتحقق على يدها آمال الامة في مسألة ما ، او لم تستطع هذه الوزارة مغالبة الاحوال وتذليلها توصلاً الى تحقيق برنامجها ، ازدرتها الامة وكرهتها ، وتبرمت بها ، ورمتها بكل ما يرمى به الخائب امله . لفاشل عمله ، ولا تزال الامة تصر بها وتصرعها حتى تسقطها وتأتي بوزارة اخرى اقوى قوة واشد عصباً تدير بالبرنامج القومي الى الامام . فاذا كان هذا هو امر وزارة قومية في بلاد مستقلة ، فما بالك بالامة العربية في سورية الشمالية والجنوبية ، وهي متروكة بين يدي الاجنبي منذ الاحتلال ، مقيورة في امانها ، مخيبة في آمالها ، مخنوقة في كل حركة من حركاتها ، وكلما طلبت نجاة وانقادت الى تلويحة جديدة من تلاويح الاجنبي ، تعلق بهذا الشيء الجديد منه وهي تحسب انه صادق معها هذه المرة ، وما هو بصادق ، وانما هو مراوغ منافق مداور في الحيلة والوقت والزمن ، ليقفل هذه الامة بسياسة مخدرة مستمرة نهايتها الموت وقد بدا هذا الموت في الافق جلياً .

بعد ان تعلم هذا ، لا يصعب عليك ان تعلم ايضاً ان هذا الاستعداد في نفسية الامة للاقلاب والتبديل ، بلغ الغاية ، ثم لا تعجب بعدئذ ان ترى الامة تتدفق الى عمان كالسيل لمقابلة ابن الثورة العربية ، ويهمن ان ندون هذه الجهة من الحالة ليطلع عليها القارىء العربي البعيد ، ضاربين صفحاً عن تدوين اخبار الحفوات والاستقبالات والترحيب والتأهيل وما إليها .

امتاز هذا الاسبوع الاول من حزيران بحركة سياسية وغير سياسية وذهاب ومجيء ، وحل وترحال ، وتوجهت الخواطر في سوريا الشمالية والجنوبية الى عمان ، وملئت اعمدة الصحف باخبار عمان والقدس ، واجتذبت قلوب وتحركت نفوس ، وهاجت آمال ، ذلك كله لمناسبة وقعت فيما مضى وهي تقع الان مرة اخرى ، ولكن وقوعها اليوم ارتبطت به ميزات وخصائص لم تحصل من قبل ، ذلك ان جلالة الملك فيصل ملك العراق ذاهب الى اوربة عامة ولندت خاصة بدعوة من جلالة ملك الانكليز ، وهي اول زيارة يقوم بها جلالة بعد ان دخل العراق عصبة الامم . ولما كانت الاحوال السياسية العامة في سورية وفلسطين وشرق الاردن ، على حال لا ترضي ولا تسر ، فقد اتجهت الخواطر نحو جلالة الملك فيصل اتجاهاً فيه معنى الاستنجد والاستمان ، بصفته ملكاً عربياً على رأس امه عراقية عربية ينتظر منها ويجب عليها ان تكون في مقدمة القافلة السائرة نحو الوحدة العربية ، وبصفته ابن الثورة العربية الكبرى التي سفكت فيها الدماء واستشهد الشهداء لاجل الاستقلال ، وبصفته ما عدا هذه وتلك ، رأساً من رؤوس العرب الذين اشتغلوا في القضية العربية منذ اول قيامها وظهورها ، دع عنك شخصية جلالاته ومقامه الخاص الجليل . وظهر هذا الاتجاه واضحاً على صور عديدة ، ودفعته الظروف السياسية الى اقصى حد من التجلي والوضوح ، فكان مرور جلالاته بعمان والقدس هذا الاسبوع اشبه بمظاهرة عربية كبرى فتقاطرت الوفود الى عمان من انحاء سورية وفلسطين وشرق الاردن قسماً ، وما كانت هذه الوفود بأقل تطلماً وشوقاً الى عمان ، من سائر الامة جماعات وافراداً ، حتى انه لم يبق صغير ولا كبير من العرب ، رجالاً وسيدات وشباناً وطلاباً ، لم يتساءل : وماذا في عمان ؟ ويبدو كأنه يتوقع خيراً ، ذلك كله للسببين التاليين :

### لماذا هذا الاتجاه ؟

ذلك اولاً لان انسداد باب الآمال في سورية وفلسطين وشرق

## رحلة جلالة الملك فيصل الى اوربة

اما سفر جلالتة الى اوربة ، فإساره اجابة لدعوة من جلالة ملك الانكليز ومنهاج الرحلة على العموم هو : في ٥ حزيران طار جلالتة من بغداد الى عمان . في ٩ منه طار الى مصر . وفي ١٠ منه يركب الباخرة « اسبريا » من الاسكندرية الى جنوا متوجهاً الى اوستند في بلجيكا فيتناول طعام الغداء على مائدة جلالة ملك البلجيك في ١٦ حزيران ويمكث في اوستند خمسة ايام بعد الضيافة في « فندق اسبلنديد » وفي ٢٠ حزيران يصل الى لندن فيحل ضيفاً على جلالة ملك الانكليز عدة ايام ثم ينتقل الى احدى الفنادق العظمى . هذا هو المعروف من برنامج رحلة جلالتة الى عمان الى الآن . اما الذين في معية جلالتة من الوزراء والبطانة ، فهم اصحاب الفخامة والمعالي ياسين باشا الهاشمي وزير المالية ، ونوري باشا السعيد وزير الخارجية ، ورسم بك حيدر وزير الاقتصاد والواصلات ، وتحسين بك قدري رئيس التشریفات ، ومرافق جلالتة شاكرو الوادي ، وطبيب الخصاص الدكتور سندرسن الانكليزي . وكان قد علم ان مقدم جلالتة الى عمان عاصمة الرقعة الاردنية يكون في طائرة عراقية تراقبها الطائرات العراقية ، بحيث كان الناس يرجون ويأملون ان يشتمعوا بهذا المشهد لأول مرة في تاريخ العرب الحديث ، ولكن قبل ان الانصير هبت غالت دون ذلك فاضطر جلالتة ان يركب طائرة انكليزية وتخفت الطائرات العراقية عن الطيران فحرمانا هذا المشهد الهائل ، اي حرمانا ان نرى اثر الاستقلال العراقي وهو في الهواء !!

## ماهي حالة العراق اليوم لمناسبة

### هذه الرحلة ؟

وبعينا ان نعلم الاجمال ، ما هي صفوة الحالة في كل من العراق وسورية الشمالية والجنوبية وشرق الاردن ، بالنسبة الى هذه الرحلة التي وان كانت بظاهرها هي اجابة لدعوة الى ملك الانكليز ، غير ان المعقول على كل حال لا يجملنا ننفذ انها زيارة مجردة ، بل لابد ان تنطوي على حقيقة فيها عدة مسائل وشؤون ، يكشف فيها أو الامر عند المناسبات وسنوح الفرص كما يعتاد الساسة ان يفعلوا في مثل هذه الظروف . اما العراق فلا ريب انه لديه عدة قضايا مهمة تحتاج الى تصحيح بينه وبين الانكليز وفي مقدمة هذه القضايا المعاهدة المعلقة . وقرأنا في صحف بغداد انه سيألف من الوزارة الذين مع جلالة الملك فيصل وفد عراقي

يخضع المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في لندن قريباً ، ومهما يكن من امر ، فان العراق له شؤونته القديمة والجديدة الناشئة بعد دخول عصبة الامم ، وقد تكون هناك مسائل خطيرة تتعلق بالمشروعات الاقتصادية العسكرية العائدة الى فرنسا وبريطانيا وهي اليوم قيد نظر وبحث . اما مسألة الملكية وما اليها في سورية فلا نطن انها داخله الآن في غمار هذه المسائل .

### وسورية؟

اما الحالة في سورية في الوقت الحاضر ، فجل ما يقال فيها ، انها صريعة الحيرة والتردد والغموض والابهام . ولا نشك ذرة ان هذه المواقف المتحيرة التي تقفها الجماعة المعروفة بالكتلة الوطنية واحداً بعد آخر هي اقطع الدلائل على الافلاس الذي ليس من مصلحة الوطنيين « الكلوين » ولا من مصلحة الفرنسيين ان يعلن على الملأ كما يعلن افلاس التاجر . ذلك لان « الكتلويين » انفسهم قد طالب لهم اقعاد هذا المقعد من الزعامة الاسمية في الامة سنة فسنة . فيحل لهم ان تظل اسماءهم ترددها الالسة والصحف الموالية لهم تذكرهم بالمدح والتعظيم وغير الموالية بالنقد والتجريح ، وهم قد دوا التماسك كجماعة عاتلة بدأ واحدة للقضية الوطنية وتفس هذا واضحاً في ما يصدر عنه بين آونة واخرى من بيانات ومنشورات في الازمات العارضة . ولم يعلن افلاس هذه الجماعة السبب الثاني وهو ان الفرنسيين من الناحية الاخرى يرون خيراً لهم ولسياستهم ان تظل هذه الجماعة « الكتلوية » على هذه الحال بين الحياة والموت وان يستمر هذا الدور البرزخي للمعون الضعيف لان في استمراره تقضى اغراض جمة : فيظل الاعتقاد سائداً في معظم الامة وفي الخارج ان هذه « الكتلة » هي القابضة الباسطة . لا تتفاد ارادة الامة الا بواسطة . والحقيقة المعلومة عند الفرنسيين وغيرهم ان هذه الجماعة ضعيفة فاذا بقي هذا الضعف ماشياً مستمراً كان خيراً من ان يتبدل الى وضع آخر لا تعلم نتيجته . وما ظهور « عصبة العمل القومي » في دمشق وهي جامعة في عقدها صفوة شباب العرب وارهاطاً من اخيارهم ، الا الدليل على افلاس تلك « الكتلة » الوطنية . لذلك كله لم تعجب لهذه العاطفة الشعبية العامة التي ظهرت في سورية لمناسبة سفر الملك فيصل الى اوربة . وهي عاطفة الغريق نحو من يستنجده لا تافاه . فقد تماوجت هذه العاطفة في السنتين الاخيرتين مرتين تماوجاً نحو الملك فيصل بلغ حداً هائلاً والحق يقال ، الاولى لما قيل ان سوريا والعراق ستوحدان مملكة واحدة ، والثانية هذه اليوم كما نراها بام العين . اما حركة المضابط بتوكيل الملك فيصل فهي شطر من هذه العاطفة ولنا رأي في هذا الامر ليس الآن محل سرده وبسطه .



## مؤودة العالم العربي والاسيوي

### مراكش

اثناء احتجاب « العرب » في الاسبوع الماضي ، وردت علينا عدة رسائل في البريد الجوي من كبريات مدن المغرب الاقصى ، ورجال الحركة الوطنية هناك ، وفيها وصف ماحدث ووقع في تلك الربوع العززة الفاهضة ، من امور ، سواء بسبب استفحال الروح الصهيونية في يهود المغرب وتنمرهم بعدان كانوا منذ الزمن القديم في كنف المسلمين يتنعمون بحمايتهم ، ام بسبب الظهير البربري الذي كانت تظاهرات الامة المغربية لاسقاطه ومحوه ، بالغة حدتها الكابل . وها قد مضت ثلاث سنوات على اصدار هذا الظهير ، وفي كل سنة بتجدد حركة الاحتجاج عليه ، وتنبهي الصحف الشرقية في مخلف الاقطار لبيان الخطر منه وغوائله في المستقبل . وقد صارت حركة الظهير في مراكش شطراً من حركتها الوطنية وموضوع الكفاح القومي . وجاء في احدى الرسائل الينا عبارة تستوقف الانظار حقاً ، فقد قال صاحب الرسالة : « ولا مجب عندما تعلم ان ثلثي المغرب كان صائماً يوم ١٦ مايو ، اعلانا لسخطه على فرنسة ، والنفوس هائجة تكظم غيظها كظماً وكان الاسطول الفرنسي يتجول في الشواطئ مستعداً للطوارئ ، وكانت الطائرات تحوم فوق المدن والحواسر في الجو ، ومع هذا فقد كانت الحالة المعنوية في طول البلاد وعرضها

قوية تبشر بان العزم معقود على مواصلة الكفاح الى النهاية » . وجاء في هذه الرسالة مايلي : « قد قطع حضرة الزعيم عبد اللطيف العبيحي حبل المفاهمة مع الحكومة عند ما اياسته من كل تعديل مرتض يكون فيه خير للبلاد وبذلك اصبح مع رفيقه السيد محمد اشعاعو والسيد محمد اليزيدي ، لا يقول بالانصياع الى وعود الحكومة بالتهديدات التدرجية . ولمناسبة الذكرى الثالثة للظهير اجتمعت « لجنة الاتحاد الاسلامي » بالرباط وسلا بقصر ابي زعما المغرب الشريف سيدي احمد الجيلي وقررت ان ترفع احتجاجاً شديداً للهجة الى رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس الوزارة ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب بصدد الظهير ، وقررت تأييد تقيا بزعماء المغرب المحاضين وخصوصاً الزعماء الثلاثة المذكورين الذين برهنوا على اخلاص وتضحية وتلقينا من سلا والرباط وتطوان رسائل مسبهة عن حالة المغرب في شهر مايو الماضي . وتلقينا من « لجنة الدفاع عن المغرب الاقصى في الشرق » رسالة شكر موجهة الى مختلف الهيآت والصحف والجهات والاحزاب ، التي ناصرت قضية الظهير هذه .

وقد اصبح من تحصيل الحاصل ان يدلل الانسان على ان يقظة العرب والمسلمين اصبحت محسوسة ، تنمو وتمتد وتنتشر ، وبعض اجزئها يحنو على بعض حتى كادت تتلاقى معاً وتتواصل تواصل

### وشرق الاردن ؟

واما شرق الاردن فقد جعل الاستعمار البريطاني والخطر الصهيوني يركناهما ركوباً مطبقاً . وهي لا قبل لها بتغالبه هذين العنين الثيلين الاستعمار واليهودية ؛ فاذا لم يتغير وضعها تغيراً سياسياً يكفل لها الحياة فهي معرضة للجائحة الكبرى لاسمح الله .

### نظرة من الجو

وإذا القيت نظرة من الجو على هذا الاسبوع ؛ وجدت عمان اشبه بالمركز او النقطة الوسطى ، وقد امتدت اليها خطوط وشرايين عديدة من مختلف الانحاء العربية المجاورة . فخرت عمان بالوفود والرجال والشباب ؛ وتجددت مظاهر وذكريات ورسوم ؛ واقل ما اغتبطت به النفوس انه اجتمع في عمان ارباط من شباب العرب وتبادلوا السلام والكلام والشكوى ... هذه خلاصة هذا الاسبوع العربي الهاشمي في عمان .

### وفلسطين ؟

اما فلسطين فهي على شفا جرف هار . ولا نعتقد ان اي سعي يفيدها فائدة عملية محسوسة ، ما لم تربط قضيتها بالحركة العربية في العراق وسورية ، على الخصوص ، وسائر بلاد العرب على العموم ، وتتجدد القوة الوطنية علناً وفي وضوح النهار لمعاونتها باسم الوحدة العربية وتعالى الصيحات لا في شوارع بغداد بل في مجلس النواب و تحت قبة البرلمان ، لنصرتها ، وتؤلف الهيئات او اللجان البرلمانية في بغداد للعمل لمساعدة فلسطين كما يوجد في البرلمان البريطاني لجان تأخذ على عاتقها نصرة اليهود مثلاً والوطن القومي وقس على هذا . وكذلك في سوريا فإنه يجب ان تدمج قضية فلسطين في الحركة الوطنية دمجاً عمكاً . ومن يادر بالسؤال : وكيف يكون ذلك ؟ نجيبه بأن السبيل الى ذلك ميسور اذا توفرت الحمم والعزمات ؛ واعتقد العالمون انه آن الاوان للخروج من عهد الخيال والوم والنظر المجرد ، الى دور العمل للنظم للتسق المجري والناية .

حكما ، باذن الله .

\*\*\*

## تونس

ولا يزال المسخط الوطني في تونس عطيماً ؛ على سياسة التجنيس ، وقد قام الحزب الحر الدستوري بواجبه من السعي لمكافحة هذه الحركة ، وهي حلقة من حلقات الاستعمار ومرحلة من مراحلها . فعقد الحزب مؤتمراً ووضع مقررات افرغها بغالب مناسب ورفعها الى جهاتها ؛ ودعا الامة التونسية الى مواصلة العمل متحدة متأسكة . والحزب الحر الدستوري في تونس هو الهيئة الوطنية التي على اكتافها تقوم الحركة الوطنية في هذا القطر العزيز ، وقد عرس هذا الحزب بالسياسة عهداً طويلاً ؛ وبرهن رجاله في كل وقت على اخلاص للمصلحة العامة واثارها على كل ماعداها . ونحن نحس انه لو كانت في مراكش هيئة وطنية تضطلع بعص الجهاد الوطني كما في تونس لها مثلاً ، لكان على اخواننا في المغرب الاقصى الحبل ولاشك . ويظهر ان لكل شيء طبيعة ، وان الامور مرهونة باوقاتها ، ولكل اجل كتاب .

\*\*\*

## الجزائر

اما في الجزائر فالسلطة الفرنسية واضعة الكمام على فم كل وطني ومصلح ومرشد محاض وانين الشعب يسمع بطرق مختلفة ولكنها ضيقة النافذ وتتساب من شقوق ضيقة ، ومن يطالع جريدة « السنة النبوية المحمدية » الاسبوعية ، وهي جريدة وطنية مصلحة ، يعلم ان ما في الجزائر من البلاء قد لا يكون له مثيل في غير بلاد .

\*\*\*

## المؤتمر الوطني في شرق الاردن

عقد المؤتمر الاردني في عمان وحضرته وفود من مختلف جهات شرق الاردن وترواسه حسين باشا الطراونة وتكلم فيه خمسة خطباء ووضعوا مقررات جاءت في ١٥ بنداً اولها « تأليف حكومة وطنية بمسؤولية مشتركة على اساس الكفاءة والثقة التامة » وهذه الحكومة تفاوض الحكومة البريطانية لتعديل المعاهدة . ثم تنوال للمقررات وجعلها يتصلق بالاصلاح الحكومي المالي والاقتصادي الداخلي ، يلفت النظر منها « استنكار ما تقوم به الصهيونية من دعايات للتناقص من حقوق شرقي الاردن تحقيقاً لمطامعها ووضع تشريع قاطع لمنع بيع الاراضي من اليهود وتعاملهم مع شرق الاردن باي شكل من الاشكال

وان يمنع كل يهودي من الاقامة الدائمة في شرق الاردن » .

وتشجيع رؤوس المال العربية للقيام بمشاريع عمرانية واعتبار المخط الحجازي وفقاً اسلامياً . اما المقرر ١٥ وهو الاخير فقد لفت نظرياً مبناه ومعناه وهو بالحرف : « توحيد الجهود مع البلاد العربية لتدبر الاخطار الاستعمارية والصهيونية وتحقيق مبادئ القومية مع السعي لتقرير الاتحاد العربي اللامركزي على قواعد الاتفاق بين حكومات البلاد العربية المجزأة على ان يحتفظ كل قطر بخصائصه الداخلية وشكل حكومته الخاص »

## دكتاتور

دكتاتور « متفرج » هذه المرة !

و « متفرج » في يوم عيد ، عيد ميلاد جلالة الملك !

\*\*\*

لا اعلم لماذا اشتركت الطبيعة هذه المرة بالعيد ، فطربت الطبيعة وصفت ، وكان تصفيقها الاغصير والزغارع ، مع رشاش لطيف فاخر من الفيار والمال الدقيقة الناعمة !

وسرقت « خزانة » المعارف في نابلس يوم العيد ، وكانت حفلة الالاعاب « المعارفية » قد جعلت في هذا اليوم ، فلم تبخل الاغصير ايضاً على الملعب واللاعبين والمشاهدين والمتفرجين بريح « هيفاء » هوجاء ، عسكرت المزاج قليلاً !

وسمعت ، ولكن لم اتفرج ، ان جلالة الملك ، لم يحضر مواسم العيد في ام العواصم لندن ، لانحراف في مزاجه ، ولم تبلفني بمد اخبار سائر المستعمرات من غير فلسطين لاعلم كيف كان العيد هناك عند اخواننا الواقفين تحت رحمة مثل رحمتنا ، او اقل او اكثر . فارجو ان يصحون العيد للقبل خيراً في « طبيعته » من هذا ، واهدأعاضة ، وارخي بالا ، والله على كل شيء قدير .

## درويش

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتفاق مع اثمان غاية في الاعتدال



بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمَهْجِ جِدْرٌ

الجمعية ————— وات الس ————— ورية في البرازيل

مع كونها تنتمي الى الدين كالجمعية الخيرية المارونية. والجمعيتين الخيرية  
الاسلامية والخيرية الدرزية ، وما شابهها.

الجمعية الخيرية المارونية

هذه الجمعية المعتبرة مركزها في مدينة « سان باولو » ولها فروع كثيرة يديرها وفروعها نخبة من اخواننا الموارنة المتعلمين الذين اشتهروا بحب الخير والاحسان الى الناس ، وهي جمعية قديمة العهد ولها احسانات كثيرة تذكر فتشكر .

الجمعية الخيرية الإسلامية

وهذه مركزها ايضا في « سان باولو » المسماة بمحرق عروس مدن  
البرازيل وهي جمعية حديثة العهد ولكنها وقت الى جعل مركزها  
في المقام الاول من حيث الادارة والاعمال الطبية التي قامت وتقوم  
بها دائما . ولهذه الجمعية الكريمة ميزة قومية خامة تجعل في الاعياد  
العربية كمولد الرسول ( صلعم ) . وعيد الانجي . وعيد الفطر المبارك  
وغيرها من ايام العرب المكرمة اذ انها تدعو الجمعيات والهيئات العربية  
العالية لحضور حفلاتها فينشد الشعراء على اختلاف ادبياتهم وآرائهم  
قصائد المدح في سيد العرب والعجم محمد بن عبدالله وآله وصحبه .  
وينشر النبأ اقوالهم الدرية في ذكر كبار العرب ومجدد الفاسد .  
ويجئون الى انفلت هذه الامة من قيود النذل والاستعمار . ومراها  
امة قوية ناهضة ترتفع في مجبوحة الخيوط ظل الحرية الوارف والاستقلال  
التام . وهذه دعاية عربية طيبة تنشرها الجمعية الخيرية الاسلامية في  
البرازيل وفقها الله الى ما فيه خيرها وعن العرب اجمع .

الرابعة الخيرة الدرزيه

انشئت هذه الجمعية لمساعدة فقراء الروز ومنكوبي الثورة السورية  
او الثورة الدرزية كما يسميها بعضهم . فقامت بواجبها خير قيام اذ قد  
بلغ ما جمعته من كرام الروز وغيرهم وارسلته الى منكوبي الوطن  
وفقراء الطائفة الدرزية نحو مائتاماية ليرة انكليزية  
كان انشاء هذه الجمعية في مدينة « اوليفيرا » من اعمال ولاية

**لهم** انشأ السوريون جمعيات كثيرة في هذه البلاد -  
معظمها - ان لم نقل كلها - في مهده . وحتى سنة ١٩١٤ كانوا  
يقتصرون على انشاء الجمعيات الدينية فكل طائفة جمعية غايتها مساعدة  
فقراء تلك الطائفة او بناء كنيسة او ترميم صومعة وما اشبه .

اما من ذلك التاريخ ، وفي ابان الحرب الكبرى ، هبوا الى تأليف الجمعيات السياسية . والاخذ بناصر ناقضي العهد من الدول ، فصار في كل بلدة جمعية او فرع لجمعية يعمل لاقتناع الشبيبة السورية بالسفر الى ميادين الحروب وخوض غمارها ، انتصارا لفرنسا ام الحرية ! واشهر تلك الجمعيات هي جمعية « النهضة اللبنانية » التي كانت تعمل اثناء الليل واطراف النهار لابراز اموال السوريين وصرفها في تغطية القروض الافرنسية ، وارسال الشبان المغرورين الى ساحات القتال . وغير ذلك من الاعمال التي لم تحجب مصطلحة سوريا منها شيئا .

من النادر ان تجد جمعية سورية في البرازيل تمثل هيئة رسمية  
يعمل على آرائها في السياسة والاجتماع . وبرز هذه الجمعيات الآن  
هي « الرابطة السورية الوطنية » وهذه لها جريدة سياسية تنادي  
بالوحدة والاستقلال بآراء مذبذبة وافكار عقيمة تنقض اليوم ما بنته  
بالامس . وتجادل بغير منطق . لها غاية خفية ومقاصد لا تتفق مع  
روح النهضة العربية نقول هذا ورائدنا تدوين الحقيقة لا اكثر ولا  
اقل . وباختصار ان الجمعيات السورية في هذه البلاد ان لم تكن  
خيرية محضة فلا فائدة منها البتة . وعسانا نرى يوماً جمعية سورية  
سياسية لها كلمة مسموعة وآراء نافذة ان شاء الله .

## المجموعات الخيرية

مهما قل عدد اعضاء الجمعية الخيرية وشح مواردها فهي نافعة لا محالة . تساعد البائس - بقدر ما تسمح ماليتها - وتنشل المعدم من حضيض الحاجة . وتعين الملقطوع بطريقة على الوصول الى بلده وتعتطف على العائلات التي نكبتها الدهر . وفي البرازيل كثير من هذه الجمعيات وعلى تفاوت درجات نفعتها يمكن القول انها كلها نافعة .

## ولكنهم خارج السجون

لنستاز محمدى افندى الحسينى

منهم او تأديبهم حتى لا يعاودوا جرائمهم مرة اخرى. وقتلة الشعوب  
يسرحون ويمرحون ليس خارج المحاكم والسجون لحسب بل في مساح  
العز والجاه والعظمة ١١١

\*\*\*

سقنا هذه الكلمة لنصل بها الى هؤلاء المجرمين من العرب الذين  
يعملون ليهم ونهارهم لقتل الامة العربية وتمزيق اوصالها بايد يحركها  
الاستعمار كيف شاء وشاءت مصالحه الخاصة في البلاد العربية كافة.  
ومن حق القارىء الكريم علينا ان يسألنا الآن عن هؤلاء  
المجرمين وما هي جرائمهم التي يجرمونها على امتهم المنكوبة بهم بالاستعمار  
معاً ومن حقه علينا ايضاً ان نجيبه على سؤاله فنقول والاسى عملاً  
جوانب النفس ان هؤلاء المجرمين منتشرون في اعحاء البلاد العربية  
انتشار السموم في الافق النقي. وهم لا يبارك الله فيهم يشغلون اهم  
مرافق الحياة وسيطرون على اغزر منافع العيش ويتمتعون باكر  
قسط من النفوذ والجاه والعظمة. فمنهم القوي العظيم والزعيم الخطير  
والرئيس الكبير وقس عليه.

واما جرائمهم ياسيدي القارىء فهي اكثر من ان تعد واعظم  
من ان تحدد. منها مفاوضات مع المستعمر تتخذ لاحكام الاغلال في  
عق الامة ومنها معاهدات تبرم لتقييد الامة وصدها عن السير في سبيل  
الحرية والاستقلال. ومنها مواطات مع المستعمرين لامتناس دم الامة

وجعلوا اسمها « الرابطة الخيرية الدرزية »

نمت الرابطة وازدهرت وانشىء لها فروع عديدة في جهات البرازيل  
وسعت سعياً محموداً لاتحاد الجمعيات الدرزية في البرازيل وجعلها  
جمعية خيرية واحدة فوفقت لكثير من ذلك. ثم اعادت مركزها  
الى مدينة اوليفيرا حيث انشئت. وهنا حصلت على اعتراف رسمي  
من حكومة البلاد واذاعت مؤخراً نشرة جاء فيها انها عازمة على اعادة  
جريدتها « الاصلاح » الى الصدور لاتعام العمل الخيري الذي قامت  
به وبشروح التعاون والتآخي بين ابناء الطائفة مهاجرين ومقيمين وقفها الله

مهاجر

برازيل

نعم لانعرف سبباً لوقوف التشريع عند هذا الحد الضيق من  
تعديد الجرائم وتعيين العقوبات بحيث يكون قابل النفس تصبور  
وتصميم — كما يقول الحقوقيون — مجرماً قد يستحق الاعدام جزاء  
اجرامه هذا. ولا يكون قاتل الشعب كذلك.

ولعل السبب في ضمور التشريع هذا الضمور الذي جعله لا يشمل  
الجرائم الكبيرة شموله للجرائم الصغيرة هو ان واضعي التشريع في كل  
امة من الامم منذ عهد التشريع البشري الاقدم، هم من الطبقات  
للتسلطة على الشعوب. القاهرة للامم. فانخذوا من التشريع وسائل  
لحفظ سلطانهم وتعزيز ملكهم. فتخيلوا الجرائم التي قد تقع على ارواحهم  
او اموالهم او نفوذهم ففرضوا لها من العقوبات ما يمنع وقوعها او يمنع  
تكريرها اذا وقعت. اما الجرائم التي تقع من الطبقة الحاكمة على  
الطبقة المحكومة فالتشريع خلو منها لان للشرع هو الحاكم. والحاكم  
قوي لا يسمح لضعيف ان يقتص منه.

\*\*\*

هذا هو السبب الذي جعل التشريع البشري ناقصاً هذا النقص  
الفظيع الذي نرى اثاره بادية باوضح ما يمكن ان يكون اوضح.  
ولو لا هذا لما رأينا المحاكم غاصة في كل بلد من بلاد الدنيا لاسيما البلاد  
للمستعمرة بقتلة الافراد وسارقي المروض يساقون منها الى السجون  
حيث يلاقون فيها من انواع العذاب ما يصوره الشارع كافياً للانتقام

ميناس وذلك في سنة ١٩٢١ باسم جمعية الاصلاح الدرزية « وكان  
لها جريده باسمها « الاصلاح » ولما نهض الشعب السوري محاولاً تحطيم  
قيود الانتداب الاجني استبدلت هذه الجمعية اسمها ( بالاتحاد السوري )  
ورفعت صوتها منادية السوريين للعمل النافع فكان لها بعض ما  
ارادته ، وبعد ما هدأت العاصفة ورسبت المصيبة على فريق الثوار  
دون سوام وحلت بهم النكبة الكبرى ، فابعدوا الى الصحراء القاحلة  
حيث لا يقدر الرجل على تحصيل معاشه. وبعد ان جاع اطفال المجاهدين  
ووصل صوت الاستغاثة الى اربع جهات الدنيا ولا يجيب ، رأى  
القائمون بامور تلك الجمعية ان ينقلوا مركزها الى مدينة « بلو اورينتي »  
عاصمة ولاية ميناس رغبة منهم في توسيع نطاقها وتنمية مواردها



# الاندلس كما تـراها اليوم

## حديث سباحة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي عنها

سباحة الاستاذ الجليل الشيخ خليل افندي الخالدي ، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس ، من جلة علماء المسلمين الذين اوتوا حظاً كبيراً من الفضل والعلم وعلو اللقام . ولعل سباحته بعد اليوم من افذاذ علماء المسلمين ، الذين اولعوا بحب الرحلة في البلاد الاسلامية ، والتقلب في انمالك القرآنية التي كانت رافدة بثوب الحضارة العربية في آسية وافريقية - وتداخل الاندلس في هذا المداد - فهو باحث جواله ، مؤرخ رحالة ؛ وله في المشرق والمغرب وقفات تستثير العبر والعبرات في عواصم الاسلام ومدنه وحاضره ، واما الاندلس على الخصوص فهي وطء الروحاني بالانزع ومروى فؤاده على غير انقطاع ، فقد زارها لآخر مرة في السنة الماضية ؛ ووقف مطرقاً متفكراً في المائل الى اليوم من قصورها وصروحها ؛ ودرس بقيات الحضارة العربية في ذلك الوطن الاسلامي الضائع الذي سمي « بالفردوس المفقود » ودون في حكايشه كثيراً من الحواطر والمشاهدات التي نرجو ان نراها منشورة في الناس قريباً لنعم الفائدة منها . وقد قابلته مندوب « العرب » ورجاه ان يتفضل بحديث جامع لقراء « العرب » عن بعض خواطره الناشئة عن رحلته الاخيرة ، فقال حفظه الله : -

تحتاج السكان على اختلاف طبقاتهم الا بعض نفر قليل من اتباع الملك الخلويع والاكليروس . ثم ان التعصب الذي كان ظاهراً جلياً بدأ يتضاءل شيئاً فشيئاً بعد اخفاق الملكية وانتصار الجمهورية ، بل انك صرت ترى الطبقة المفكرة من رجال الاسيان تميل الى توثيق الروابط بينها وبين العرب وتسمى السعي الحثيث في سبيل المحافظة على آثارهم الخالدة ومخلفاتهم الثمينة . ولقد كان من ضمن برنامجي ان احضر حفلة افتتاح مدرسة العلوم الشرقية في غرناطة ، هذه المدرسة التي دفنت في مهدها لان السياسة الفرنسية الاستعمارية لها من النفوذ في الدوائر الاسبانية حالت دون تأسيسها خوفاً من ان تكون وسيلة من وسائل التقرب بين الاسبان والعرب وهو الامر الذي تحشاه فرنسا وتعمل على محاربته . وليس بمستبعد ان يكون من ضمن ما سعى اليه السيور هريو رئيس الوزارة الفرنسية السابق عندما زار اسبانيا في غضون الصيف الماضي تشكيل جبهة استعمارية متحدة في شمال افريقية والحيولة دون تنفيذ رغبات الاسبان الجمهوريين الذين ضربوا بالاستبداد والفسادة عرض الحائط ومهجوا نهجاً يختلف كل الاختلاف عن مسلك الملكيين يوم كانت مقاليد

ليست هذه المرة الاولى التي ازور فيها بلاد الاندلس ففي سنة ١٩٠٥ شددت الرحال اليها والى بعض المدن الكبرى في شمال افريقيا سعياً وراء الوصول الى بعض الكتب الاسلامية والمخطوطات النادرة ورغبة في مشاهدة آثار الاجداد الابطاد وقد كان التنقل في اسبانيا يومئذ امراً صعباً . فلم يكن الامن مستتباً وكثيراً ما كان قطاع الطرق يهددون سلامة المسافرين كما ان طرق المواصلات كانت محدودة جداً . ثم ان معاملة الاسبان للاجانب ما كانت تخلو من عجرفة وتعصب ، ومثال ذلك انهم طلبوا الي ان ادخل الكنائس حاسر الرأس ، وقد قلت مرة لبعضهم لم تطالبون منا مثل هذا الطلاب واخوانكم في القدس يسمحون لنا بزيارة كنيسة القيامة ومهد المسيح عليه السلام والعلم على رؤوسنا ؟ غير انهم كانوا يضربون صفحاً عن الاجابة ! وكنت اذا مررت بملابسي الشرقية في شارع من شوارع احدى المدن الكبيرة استرعي انتباه المارين واثير تعجبهم .

اما اليوم فقد اقبلت الالة ، اذ انك حيثما حلت وايضا ارتحلت تلمس آثار العمران واستتباب الامن وتشعر بان الديمقراطية اخذت

وعرق عظمها . وبهذه المواطات نواح متعددة منها التجسس والسمرة وبيع الارض . وما الى هذه الدنيات .

هؤلاء هم المجرمون الذين عينا في مقالنا هذا وهذه بعض جرائمهم ولكنهم مجرمون غير مأخوذين بما يحترمون قترام في غفلة القانون خارج السجون ينعمون بجرائمهم ويتلذذون باناسهم وسارق الزهر مأخوذ بملته وسارق الحقل يدعى السيد البطل

\*\*\*

واتا نمد القاريء الكريم بالترجيح على هؤلاء المجرمين (الكبار)

من وقت لا آخر فتستعرض امامه شخصياتهم المختلفة وجرائمهم المتعددة الاشكال والاثوات لعله يرى بعد ذلك مانراه نحن من ضعف التشريع وعدم شموله هذا النوع من الجرائم والمجرمين . ولعل القاريء اذا اتفق معنا في رأينا هذا يتفق معنا في وجوب البحث عن انجع الطرق لتخفيف الشر الواقع على الامة العربية من جراء هذا النقص الظاهر في التشريع البشري . فالى لقاء ايها القاريء !

محمد الحسني

## الحكم في إندونيسيا الهال

\*\*\*

تسألني عن مدى انتشار آثار العرب في الاندلس ، اذن فاعلم باننا كنا نظن ان آثار اجدادنا منحصرة في غرناطة وقرطبة واشبيلية وطلطيلة فاذا هي منتشرة في كثير من انحاء البلاد كبلنسية، ومرسية، وشاطبة، ووادي آس ، واليقوات ، وسرقسطة ، وقلعة ايوب ، وطرطوشة وغيرها .

ولا تزال آثار العرب باقية في الاندلس ليس في المساجد والقصور والابنية العامة فقط ولكن في امور اخرى كثيرة منها ان اسماء القرى اليوم هي الاسماء نفسها التي اطلقها العرب قديماً كبنى مخلوف وبنى يعقوب بالقرب من اشبيلية ، وبنى سعد وبنى سالم وبنى عبد القادر في جزيرة ميورقة ، وبنى قاسم بالقرب من بلنسية ، وترى هذه الاسماء مكتوبة على ابواب القرى عند دخولك اليها . ومنها ان اسماء الشوارع هي لم تتغير كشارع ( الكلا ) اي « القلعة » في مدريد ، و« الرميلا » و« سوق القيسارية » في غرناطة . كما ان كثير من بيوت الاسبان وخاصة في اشبيلية وغرناطة تشبه الابنية في الشام ، وادواب الدور ومدخلها في طليطلة مشيدة على الطراز التونسي . وقد لاحظت ان سجن الاسبان وخصوصاً المقيمين منهم في الجنوب تشبه السجن العربية كثيراً . وانتميت باناس كثيرين ينتخرون بانتسابهم الى العرب . ويسرك ان تعلم ان من بين الاناشيد الحماسية التي يرتلها الجنود الاسبان نشيداً هامة ترجمة عطامه ( نحن ابطال الحرب ، دمنا ممتزج بدم العرب ) . ثم ان بعض اطعمة الاسبان اليوم مأخوذة عن العرب . فمثلاً اكلة « الزلابية » المعروفة في كثير من الاقاليم العربية . منتشرة انتشاراً هائلاً في اسبانية

من انحاء ما سترعى انتباهي امرات : اهلها انني لما زرت بلدة طريف لوقعة ما بين الجزيرة الخضراء واشبيلية شاهدت نساء الاسبان محجبات وقد حملن الصابان في ايديهن ، ولا شك بان هذا الحجاب اثر من آثار المسلمين . وثانيهما انني في زيارتي لمتحف صرخلة رأيت كتب ادعية اسلامية مأثورة كقولك ( اللهم انني سميت الله تافهاً برزقاً وسماً وقلباً خاشعاً ) وكقولك ( اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ) يرجع تاريخه الى ما قبل ثلاثمائة وستين سنة . وقد كتبت الادعية بحروف عربية مشككة ولكن باللهجة الاسبانية ! وظهرت في اعلاها الادعية العربية الاصلية،

اما سب ذلك فهو انه لما دخل الاسبان بلاد الاندلس ارغموا العرب على كتابة ادعيتهم وتلاوتها باللغة الاسبانية . ورأيت ايضاً مصاحف مكتوبة بالاحرف الاسبانية ولكن باللغة العربية ! ويرجع عهدا الى ايام محاكم التفتيش .

وفي مكتبة مدريد اطلعت على بعض المخطوطات النادرة التي لم ارها مثيلاً في اية مكتبة من مكتبات الاستانة وبلاد الشام وشمال افريقية فاجرت سعادة وكيل المفوضية المصرية في مدريد بالامر وطلبت اليه ان يكتب بدوره الى أولى الشأن في دار الكتب المصرية ينبئهم بالخبر ويحثهم على اقتناء صورها الفوتوغرافية .

ولما كنت في طليطلة زرت قصر ( شارل كان ) الذي بني على انقاض قصر ملوك طليطلة ( بني ذي النون ) وهو الان مدرسة للفنون الحربية وقد قامت مدير المدرسة الذي يحمل لقب جنرال في الجيش الاسباني وتحدثت اليه في مختلف الشؤون فقال في اثناء الحديث ( اننا معشر الاسبان نحترم العرب احترامنا للامم الاوربية المتقدمة ونفتخر بما خلفوه لنا من آثار ) فاجبته لايستعنا الا ان نشكركم على ما بذلتموه في سبيل المحافظة على آثارنا ، وما دامت اسبانيا تحافظ على هذه الآثار ما دامت صلة اللودة زاهرة بيننا وبينكم فالآثار الاسلامية هي اشبه برابطة المحبة بين العرب والاسبان .

## نموذج من الحماية الفرنسية!

تماثوره في المائت منه المغاربة

مصاهون بالزهرى

في سنة ١٩١٢ هجم الطاعون على القطر المغربي فاخذ من السكان قفراً عظيماً وقتل في مقاطعة دكالة وحدها عشرة آلاف شخص وفي صيف ١٩٢٨ مات من المغاربة ثلاثمائة الف بالحميات الخبيثة ومرض « بالوديزم » يخرب الآن عدداً غير قليل من المقاطعات المغربية ، وقد أصاب داء الزهرى ثمانين في المائة من المغاربة هكذا يعيش اهالي المغرب وهم الذين يدفعون تسعة أعشار الميزانية السنوية ، والفلاح المغربي هو اتس المغاربة على الاطلاق واكثرهم تعرضاً للوبئة والامراض الفتاكة ولحسن فرنسا لانتهم بهذه مدامت الامراض نفسها وسيلة لابادة الاهالي وترك اراضيهم خالية للاستعمار والمعمرين . . . . .

## « صندوق الامة »

واجب تعضيداً على كل عربي



## الطريق

هوشتاد الحامي محمد افندي الصالح البرهوني

الاجاري فلم يوفق فاضل بالصبات لقمع الفتن الداخلية وأرهاب مطالب الاستعمار واستخلاص البلدان العربية من براثن الاستعمار. لان الحكومة الافرنسية شرعت تسقط هفوات الحكومة العربية وتحصي عليها انفساء، فلما خافت على نفوذها رسمها بالمفتريات.

وزحف جنكيز الفرنسي ( غورو ) على دمشق وفتحها وذلك عرش فيصل ورفع العلم المثلث الألوان وقضى على آمال النهضة العربية. فتشتت احرار العرب بين فلسطين ومصر والحجاز وشرق الاردن والعراق فانيهم انهم غلوا من غرفة الى غرفة في اوطانهم، ولم يبقوا بغيرهم واسهبوا بأوامر فرنسا وغديرها عليهم العودة الى سورية.

اما اسامة فانه هبط شرق الاردن، وحرب ان يؤسس نسوة لمملكة عربية خالصة من كل شائبة، فقام له الانكيز اول الامر، على يد نهر منهم وصانعه وراوغه بسياسة ناعمة فلم تلبث له فناء ولم يتهاون في الوطنية، فاعزوا الى من يشير عليه بمسيرة القوم والا يغشاه الندم فتنا على ناصحة وجفاء، وفي اليوم الثاني صدرت اراثة سمو الامير باخراج اسامة من « المنطقة » فتلقى هذا الحكم بالرضى وزم متاعه وتخرج الى مصر فلم يقص له وطني او زعيم واعاظهر بعضهم اسفه على صفحات الجرائد ثم تسبوا الجور واقنا على ذلك ولم تضطرب الاقطار العربية لهول هذه الضربة وحرمان الاحرار من اتخاذ اي جزء من بلادهم وطناً لهم يقيمون فيه.

وظل اسامة يتجول في القاهرة من مقهى الى مقهى ومن حديقة الى اخرى فلما ما قابلته صديق سألته عن صحته وعما لديه من حوادث واخبار وودعه وانصرف، واسامة يلحظ هذا العطف المصطنع والتلطف الزيف، فيسخر من هؤلاء الناس ويصبر على ما اصابه في سبيل عقيدته حتى قد جميع مافي يديه فالح على اهله ليبعوا له من املاكه وينقذوا كرامته ففعلوا فلما درت بذلك حكومة فرنسا حجزت على البقية الباقية منها وصادرتها لتكبح النفوس الاليسة وتكسر الافة العربية. وفي هذا الاثناء اختال الطليان القائد البطل الرحوم عمر المختار الطرابلسي فصكت بعض الصحف المصرية خبر هذه للأساة فمز على الحكومة الايتالية هذه البادرة كأنها امنت جانب الحكومة المصرية العربية الإسلامية (الاسلامية) وامن أيضاً شعبها المسلم،

**اسامة**، شاب عربي، ربيب فضل وخليق مجد، رضع العلم في المدارس الأجنبية وأنهى في الجامعات التركية، ثم دخل وظائف الحكومة العالية، وانظم في الحياة السياسية، وانتمى الى الاحزاب فكان اتحادياً متطرفاً يحلم بالجامعة الاسلامية.

فلما فشت الحركة الطورانية، انقلب عريياً وطنياً يدعو الى الوحدة العربية الاسيوية بمعاونة « بريتانيا » ؟؟ التي كان يحسن الظن بها ويتوهمها انسانية لا استعمارية.

اعتنق اسامة هذه الفكرة، وبشر بها بين خلائه، فلما اعلنت النفير العام وجاء دور الاحكام العرفية والارهاصات السياسية، وبطش جمال في احرار العرب، تكيلا وانتماء، انكشف اسامة في زاوية عمله، ورأى ان الصمت اجدى له ولل قضية، فلم توجه حصاصته، وسبق الى « عاليه » وحكم بإبعاده الى « ازميت » فمكث مدة يسترق الحوادث ويتحفظ لاقتناص الفرص، حتى سمع باخبار ثورة الحجاز ومعاودة جلالة المرحوم الملك حسين مع الانكيز، على تأسيس مملكة عربية تشمل الجزيرة، فاستبشر اسامة بذلك خيراً، واثقن ان آماله قد برغت غمسيا، ودوحة امانيه كادت تؤتي ثمارها، ثم جاءه البشري بالفعو عنه واطلاق سراحه، فقفل راجعاً الى دمشق وعمل مع اخوانه للانضمام الى جيش الثورة، فاتفقوا وتسلموا في الظلام الى جبل الدروز فالصحراء فمركز الثورة، واقتسموا الاعمال، ونظموا الديوان، وتولج اسامة عملاً جليلاً، ونشط في استنزاز المهم وايقاظ العزائم، فتوافدت القبائل متطوعة متفانية في نصرة العرب وحكومتهم الفتية واكتسحوا الجيش التركي وطووه الى ما وراء البلاد العربية، فدخل اسامة دمشق وعحق بعض ما كان يصبو اليه فخنا رأسه اجلالاً للعلم العربي وقال سلام على امية واهل بني العباس، وحيلاً بالفاطميين، ومرحى لامة تطلب الاستقلال. ثم عهد اليه بادرة عمل اداري فاستطاع بالسياسة الانكليزية وشر من معاملة الانكيز لما رآهم يكيدون للعرب ويعملون على الإيقاع بهم، فهم حلفاؤهم قولا واصدقاء الفرنسيين عملاً، وزرع ثقته من كل اجني وعمل من رأيه الاجنابي القائل ان القضية العربية محل بالمفاوضات وصرح بان بقاء الامم لا يتوفر اذ لم يرتكز على جيش قوي ودعالي التحديد

وهذا شرق الأردن من وجهي ، وهذه مصر ضاقت في يده ان كانت  
مأوى الاحرار وهذا العراق نجهم في وجهي

ايحرم العربي السكنى في بلاده وتوصد في وجهه الابواب ثم يقول  
للمستعمرون ، انهم اتوا الارشادنا لا لاذلالنا ، ها هي البلدان العربية تسج  
بالاجانب ايحسد لهم خيراتها ونحن نحاسب على الخسيس المبذول .

عن غرباء في بلادنا والغريب اضحى صاحبها وامتهنا او امتهنا !!  
لقد غضبت للهاثمية فانقذتها من جوف بلدان الروم ، فقم وانظر  
ما حل بقومك لقد ضاق صدرهم بهاشمي لم يرخص عنه المستعمرون وعجزوا  
عن ايوائه اين العصبية القومية ؟ هل اصبحنا مغاربة في عرف بغداد وسامراء  
ثم ترك العراق وجاء الحجاز فقبل باحترام ونظر اليه بعين  
الاكرام ولكن لم يلبث ان جعل يرى في الحجاز ما يقض المضجع ،  
فتوى كشحه ، وصمر خده وودع قائلا : لن ضاقت في وجهي بلادي  
وجار علي اهلها فلا ازال اعداها بلادي رغم انك النعميين واعد اهلها  
اهلي وان بدت بيني وبينهم الاسباب .

وقفز الى اوربا وتردد بين جنيف وفرنسا والمانيا وانكثرا فلم  
يضق به القوم ذروا ولم يغير هذا التسامح منه رأيا وكان متعة للمستشرقين  
الذين اعجبوا بدراسة الحضارة العربية فجلس اليه احدهم وتحدثا عن  
احوال العرب وظلم الانتداب واجحافه بحقوقهم فقال للمستشرق مثلما  
تكونوا يولي عليكم . ان الضعيف يركب مها كان دينه وجنسه فان  
استكان للذل وتحمل الضيم غلوا في حكمه واذلاله وان تقم وقاوم خفضوا  
له جناح الذل وخطبوا وده .

ان وطنية العرب مائة لانهم هازلون غير جادين ولو ان كل واحد  
منهم يعدل للمصلحة العامة بعض ما يعمل له لمصلحة لكانوا غير ما هم  
عليه الآن ولكنهم يمشون على عواطفهم فاذا اثبتت تحركوا وان تخذت سكنوا .  
انظر الى ثورة الامير عبد الكريم فقد ناصروه ثم نسوه . انظر  
الى الظهير البربري فقد اكتفوا باعلان احتجاجهم الكتابي وشجب  
فرنسا بقنابل الكلام ، انظر حوادث ايطاليا وطرابلس وعمر المختار  
فقد احتجوا ثم ناموا . انظر الى وضع فلسطين الشاذ وكيف ايسح  
اليهود ان يملكوا ارضها ويهاجروا اليها والعرب والمسلمون ساهمون  
في لادائهم وعما قريب سيصبحون فيها ارا بده عين .

نسمع انكم تقرررون الاضراب يوما واحدا فيضرب بعضكم ويتخلف  
كثيرون . ثم تحتجون لشيء فاذا لم يعط طلبكم اهلتم الاحتجاج ونسيتم  
فهل هذه هي الحجة المثلى لنيل الاستقلال ؟

ان نهضتكم كلامية فتى عرف المستعمرون انكم جمعون على كرههم  
وجادون في مقاومتهم حملوا اثمهم وودعوا دياركم . وان بقيتم على حالتكم  
هذه بقيتم مستعمرين . قائم بين امرين اما ان تنهض امة عربية فيلنصف

خطبت من الوزارة اخراج « الاجنبي » المشاغب عن مصر ، فدير  
سوا اسفاه ان امر وزاري بايجاد اسامة ونفيه من القطر المصري ملجأ  
الاحرار سابقا زمن لورد سكرومر الحاكم البريطاني ، وفيها  
يطارد الاحرار اليوم زمن الحاكم المصري ، فطلب ان يعطى له  
وقت لاخذ متاعه وانهاء معاملاته مع الناس فلم يعمل ، فتودع مصر  
متسما وجاء فلسطين وقد ضاقت به الدنيا ، وكان صدقاؤه لم يجاوزوا  
في نصرته غير حد الدعوة الى خفلة شاي او طعام غداء او ليلة ساهرة  
ولكنهم استفظوا بالقول والكلام !! معاملة الحكومة المصرية له  
واستصكروا ما صابه من مصائب ونكبات وهل هذا عزاء طريد ؟  
يتمتع الحياء ان يث لواعجه ويمسكه الابهاء ان يعلن شكواه فلا يجد  
صديقا يقول اليه مشتكي امله او يشاركه في آلامه فزج تحت صبه  
الدينف فباع امواله المصادرة بالثمن البخس ، وكاد يطمئن الى جو فلسطين  
فبوغت بالنفي لغير ما سبب الا انه عربي ومسلم تدخل في السياسة وظهر  
استياءه من تفضيل الغريب على ابن البلاد فرضخ لامر الحكومة وقال  
وهل يمنع الوطني ان يغضب لدينه وقومه ؟ وهل هذا ذنب يعاقب عليه ؟  
وما بال هذه الحكومة اباحت الديار الى مهاجري اليهود ينعمون فيها  
ويستمتعون بخيراتها وحذرت علينا الاقامة ونحن ابناؤها .

فغضب نقر من البلاد غضبا قوليا لم يتجاوز حد الاستياء وكتبت  
بعض الصحف مقالات انتقدت فيها الحكومة على هذه الخطوة الهوجاء  
ومضى اسبوع او بعض اسبوع فتسبنا الطريد التي التجأ الى العراق حيث  
مكث مدة ثم نجحت في وجهه السياسة وابواعه ان يتجنس بالجنسية  
العراقية لانهم طلاب وحدة !! واستقلال !! اولانهم جعلوا انفسهم الرأس  
من جسم الامة العربية ، وليتهم اقتدوا بفرنسا حيث اجازت لنواب  
الانزاس واللورين المسلحين عنها والمنضمين الى المانيا ان يشتركوا في  
مجلس نوابها وان يمثلوا بلادهم وهم تحت حكم الامبراطورية الالمانية كانها  
لا تزال ملحقة بهم وتجاهلوا انها اصبحا ملكا لغيرهم ولم يسالوا بغضب  
الدول الاخرى .

فجلس اسامة في شرفة الفندق تحت القبة اللازوردية المرصعة بالنجوم  
اللامعة واستعاد ذكرياته وقال هل هذه الاعمال مما يشجع غيري ط .  
اقتفاء اثرى ومقاومة الاستعمار !! اني اخشى ان تكون معاملتي القاسية  
اكبر رادع لقسرهم العرب . لقد حلت بالوحدة العربية وعملت  
اليها كثيرا وسأعمل اليها ما حييت . ولست نادما ان خسرت زهرة شبابي  
واشقت اموالي وما تركه لي آباي واجدادتي ولكن اعلم اني عربي  
الاقامة في قطر عربي ؟ الله اكبر !! الله اكبر !! ان هذا هو النكر اين  
الامة العربية ؟ لا تملك حق الضيافة في بلادها ؟ بشت القومية اذا كانت  
هذه غايتها هذه سورية محظور على دخولها ، وهذه فلسطين ممنوعة على



# الاكتتاب الوطني « لاطفال الصحراء »

## عطف الوطن والمهجر على أولئك « الفزولة » ! القائمة العاشرة

الجموع السابق	مل	ج ف
	٩٧٤	٢٢٤
<b>(أ) تبرعات الجوالي العربية في المهاجر</b>		
<b>الولايات المتحدة الامريكية</b>		
من فرع حزب سورية الجديدة في سوثن كنكتك على يد رئيس الفرع السيد داود محمد صعب ٢٥ دولاراً عنها بالعملة الفلسطينية من البنك العربي .	١٢٥	٦
من السيد حسن عبد الله الساحلي نزيل دي موان ايوا ٥ دولارات عنها بالعملة الفلسطينية من البنك العربي .	٢٢٥	١
من السيد ابي معروف محمود سنان ویدان نزيل بيوت موتانا دولار واحد عنه بالعملة الفلسطينية من البنك العربي	٢٤٥	-
<b>فنزويلا</b>		
من جمعية الرابطة العربية في كيباس فنزويلا على يد رئيسها السيد سليمان محمود ابي فرعشرة جنيهات انكليزية عنها بالعملة الفلسطينية من البنك العربي	٩٧٠	٩

### المكسيك

من مهاجري جبل البروز ولبنان في عاصمة المكسيك ( ٢١ ) جنياً انكليزيا و ١٣ شلاً و ٤ بنساً . ( هذه الحوالة باسم عطوفة سلطان باشا الاطرش نصفها « للمحتاجين من حاشيته ورفاقه » ونصفها الآخر لوائي السرحان كما جاء في كتاب للرسليين ) يعادل هذا المبلغ بالعملة الفلسطينية	٥٦٠	٢٠
--	-----	----

## (٢) تبرعات الوطن

### طولكرم

تبرعات الموظفين في طولكرم بواسطة الاستاذ عز الدين افندي الشوا والاستاذ خليل افندي القدادي :

مل	ج ف
٥١٠	٢ من سجت نور شمس
٢٥٠	١ السيد عز الدين الشوا
-	١ السيد سامي العيد
٨٧٠	- « تبرعات » في منزل المعلمين

ثم عكف في غرفته مدة وهو منقطع عن العالم ، وبعد اسبوعين من هبوطه سويسرة اختفى اثره ولم يعلم احداً اين هو ، حتى علم حديثاً من كتب خاصة انه في بلاد عربية متغير الزم ، « يتابع ففكرة » والله اعلم بمراده ...

عمر الصالح البرغوثي

حولها جميع القواد الخاضعين وينظمون جيشاً حديثاً كما صنع باني وحدتكم نبيكم محمد (ص) وتقذون به بلادكم . واما ان تؤسسوا جمعيات رياضية وكشافة ونقابات واحزاباً منظمة وخططاً قوية ويبدأ كل شخص بتنفيذ لبادي المفعرة في بيته حتى لا يبقى مجال لاجني .  
فقال له اسامة : نعم ان الطريق واضح قد تبيناه ، وثقل عليه الكلام مع ذلك المستشرق لقلبة عواطفه عليه .





### تبرعات قريتي «مسكة» و «الطيرة» في قضاء طولكرم ومدرسة ققليلية للثروة الثالثة

بواسطة الوطنيين الافاضل الوجه السيد محمد الشيخ ابراهيم ، والسيد شريف القبح مدير مدرسة ققليلية والسيد محمد سعيد قمرأوي احد ائمة المدرسة ؛ والسيد صالح الخطيب مدير مدرسة الطيرة :

### تبرعات اهالي مسكة

مل جف

١٩٤

تبرع السيد شحادة الجيوسي	١	٥٠٠
تبرع السيد عبد الرؤوف البيطار	١	—
تبرع السيد ابراهيم علي دحس (٥٠٠ مل) ، احمد يوسف الجابر (٣٠٠ مل) ، الشيخ عبد الحفيظ الزاهر (٢٠٠ مل) ، الشيخ سعيد الحاج حمد (١٠٠ مل) ؛ حسن الشيخ محمد (١٠٠ مل) ؛ سلمان ابو طاحون (٨٠ مل) ، عبد القادر البعيد (٥٠ مل) ، عبد الكريم ابراهيم (٥٠ مل) ، عمود خليل (٥٠ مل) ، الشيخ عبد الرحمن ابو طاحون (٥٠ مل) ، تبرعات من اشخاص عديدين (٥٢٠ مل) .	٢	—

٤ ٥٠٠

### تبرعات اهالي طيرة

تبرع الطيرة (٥٠٠ مل) . وكل من احمد العراقي . والشيخ احمد الحاج حمد . ويوسف العراقي ، ونجيب العراقي . مئة مل .	—	٩٠٠
وكل من عبد الرحيم مطر . واحمد الشيخ سعيد . وعلي سعيد منصور . ومحمد عواد ابو سلطان . وعبد الشيخ سعيد . ويوسف عبد الله قدارة . وعبد القادر زين خمسون ملا . وعبد المنان الشيخ نجيب مئة مل . وتبرعات مختلفة من اهالي الطيرة (٥٥٠ مل) . ناظر حطة ققليلية ١٠٠ مل .	١	٢٠٠

فاعل خير خمسون ملا فاعل خير خمسون ملا

### مدرسة ققليلية

بواسطة الاستاذ السيد فؤاد مرعي من الصف الرابع جنيه ونصف وتبرع الاستاذ فؤاد ٢٠٠ مل	١	٧٠٠
بواسطة السيد محمد سعيد قمرأوي عن الصف الثاني (٢٠٠ مل) وتبرع السيد محمد سعيد ٢٠٠ مل	—	٤٠٠
تبرع السيد شريف القبح مدير المدرسة	—	٢٠٠
تبرع السيد محمد الشيخ ابراهيم	—	٢٠٠

٤ ٦٠٠

### مدرسة حيفا الاميرية

الصف التمهيدي ٦٠٠ مل . الصف الاول الابتدائي ٥٠ ملا . الصف الثاني الابتدائي ٥٢٥ —		
١ ج ف . الصف الثالث الابتدائي ٢٥ — ٢ ج ف . الصف الرابع الابتدائي ٣٦٠ — ١ ج ف الصف الخامس الابتدائي ٦٧٠ ملا الصف السادس الابتدائي ٥١٠ ملا ، الصف الاول الثانوي ١٤٠ ملا .	٦	٨٨٠
السيد محمد عبد السلام البرغوثي مدير المدرسة	—	٧٥٠
السيد زهدي جار الله معلم بالمدرسة	—	٥٠٠
السيد محمد برزق معلم بالمدرسة	—	٢٥٠
السيد احمد عبد الشافي معلم في المدرسة	—	٢٥٠
السيد سمير شحنا معلم بالمدرسة	—	٢٥٠

٣٠٨ ٢٩٤ منقول الى ما بعد

مل	جف	متقول ما قبله
٢٩٤	٣٠٨	
مل	جف	متقول ما قبله
٨٨٠	٨	
٢٥٠	١	للدفع سابقاً بواسطة السيد محمد عبد السلام البرغوثي ونشر في القائمة السابعة
٤٥	-	اجرة الحوالة والبريد
٥٨٥	٧	٢٩٥

## عكا

تبرع السيد فؤاد النوابي من عكا . .

## مدرسة المالحية الاميرية

تبرع طلاب مدرسة المالحية الاميرية ومديرها ، بواسطة مديرها الأستاذ هسي افندي اهرام

٥٠٠  
٣١٦ المجموع

## عواطف المتبرعين

بسبب احتجاب « العرب » الاسبوع الماضي ، تراكت علينا اللواتي المختلفة ، وخاصة كتب المتبرعين لاطفال الصحراء من الوطن والمهجر ، فضايق نطاق هذا العدد عن ان يستوعب بعد نشر القوائم المفصلة جميع مالدينا من تلك الكتب فنشرنا منها كتب المهجر وارجأنا التعليق عليها مع نشر كتب اخرى ككتاب السيد محمد الشيخ ابراهيم في قليلية الى العدد القادم . ان شاء الله .

كتاب اخواننا المهاجرين في المكسيك وهو :

مكسيكو العاصمة ٤ ايار سنة ١٩٣٣

( بعد المقدمة ) اما بعد فقد اثارت نفوسنا مطالعتنا جريدتكم الغراء ، وما تكتبونه وتديجونه فيها من المقالات الوطنية الحماسية الحرة المجردة عن كل غاية . واوجدت فينا شعوراً جديداً وولدت بنا من القوى والهمة ما كانت الضائقة المالية العالمية قد افقدتنا اياه ، وبالرغم من ضيق الحل ووقوف دولاب الحركات التجارية ، فقد رأينا انفسنا مضطرين امام ندائكم وكتاباتكم للتواصل ان قوم بما يفرضه علينا الواجب الوطني من الاقساط والمساعدات المادية التي لا تكاد تحسب شيئاً بجانب جهادكم السياسي ، وما تبذلونه يومياً من النضال عن الوطن والوطنية ، وما يبذله اخواننا من دمائهم في الصحراء اولئك الابطال الغطاريق ، الذين ضحوا بما لديهم من الخيرات والرفاهية ورخاء العيش ومحبوحتهم ، ولاقامة في القفر عراة الابدان تفتح اجسادهم سموم الحر ، وزعازع الريح والبرد والتلوج والامطار ، ملهم غير الله وخوانهم الذين يشعرون معهم بذلك الواجب المقدس . واجب الدفاع عن الوطن والشرف وصون المجدرات والاعراض بالنفس والنفس .

وبناء على كل ما تقدم وشعورنا بهذا الواجب علينا اجتماعنا نحن ابناء جبل الدروز في عاصمة المكسيك ، وكلنا ويشهد الله لاخف لدينا ولا حافس ، ولا مال ولا حطام ، غير نفوس اية حساسة شاعرة بمصاب اخواننا وبؤسهم وجمعنا ماترونه مدوناً بلائحة ضمن هذا الكتاب نرجوكم نشرها اذا تطلعتكم على صفحات مجلتكم الزاهرة تشجيعاً لغيرنا لاطمئناً بشيرة لاسمح الله فهي زهيدة تكاد لا تذكر ولكنها يجب ان تعتبر كفلس الارملة التي جادت بكلماتك .

ولذلك ترون طيه حوالة مالية على بنك ( ناسيونال ستي بنك )

نمرة ٦٥١٥ بقيمة احدى وعشرين ليرة انكليزية وثلاثة عشر شلنكاً لامر عطوفة القائد العام للشورة السورية سلطان ناشا الاطرش ، نرجوكم ايصاله لمطوفته وان تملطفوا وتبلغوه اتفاق نصف القيمة المذكورة على المحتاجين من حاشيته ورفاقه . والنصف الآخر ان يملطف ويرسله الى اخواننا القيمين في وادي السرحان ، كما اننا نرجوكم ان تتكرموا وتقدموا فائق احترامنا واعتبارنا لكليهما ، وان تشعرونا خطياً بوصول

القيمة مع وثيقة رسمية منها لاطلاع الاخوان على ذلك حتى اذا ما تمكنا بعد مدة من اعادة الكرة بجميع المساعدة يكون لدينا معبر لصلتنا ،  
والسلام عليكم ؟

انفواكم المراهرون في المكسك

« العرب » - سننشر اسماء المتبرعين في العدد القادم من « العرب » لضيق نطلق هذا العدد الآن ؟

\*\*\*

مكتاب رئيس جمعية الرابطة العربية في فزويلا السيد سليمان ابو خرو هو :-

عن كيباس في ٢٥ نيسان سنة ١٩٣٣

حضرة الوطني الفاضل عجاج افندي نوريض ايدكم الله

سلام واكرام . اما بعد لقد قرأنا في عدد ٢٧ من مجلتكم الزاهرة فداءكم المصادر من اعماق نفوسكم الحرة ، وحميتكم الغراء نحو المجاهدين  
الابطال ذوي النفوس الالوية وحماة الشرف ورافعي لواء الحرية والاستقلال ادامهم الله سنداً ورجاء الى هذا الوطن الناعس .

اما كلنكم الثمينة فقد كان لها التأثير الشديد في نفوس اعضاء جمعيتنا « الرابطة العربية » حتى استفزتهم الحمية بتبرع قيمة عشر جنيهات  
رغمًا عن ضعف الصندوق لانه كما لا يخفاكم ان جمعيتنا لاتزال في الهدى فرجوكم ايصالها الى اخواننا المجاهدين بالنبيك مع طاب المذرة عن زهد القيمة .  
وبالختام نباغهم خالص تحياتنا وعظيم شعورنا وندعوا لهم بالسلامة الدائمة وقدم لهم ازكى سلامنا واعز تحياتنا ، كما اننا نطلب « للعرب »  
ولصاحبها الوطني الكريم حياة سعيدة وتقدماً باهراً ولا زلتم نصراء الادب والعاملين على تشييد العرب ؟ رئيس جمعية الرابطة العربية في فزويلا  
سليمان محمود ابو خرو

كتاب رئيس فرع سورية الجديدة في سوئتن كنكتكت الولايات المتحدة

عن سوئتن كنكتكت ٩ ايار سنة ١٩٣٣

حضرة الكريم للفضال الاخ عجاج افندي نوريض المحترم ادام الله بقاءه

اما بعد فان ما ظهر عنوه من الحمية في اعانة ابطال الصحراء ومساعدتهم بمجرونا دائماً على تحميلكم اقالا فوق اقبال ، وبناء عليه تجدون طيه حوالة مالية  
باسمكم قدرها خمسة وعشرون ريالاً اميركياً راجين من هتمكم ان ترسلوها الى النبيك لمساعدة الاطفال والارامل والايتم الموجودين هناك  
من بقايا اولئك الاخوة الاشواس الذين آثروا النفي والغربة حتى الموت ، على الرجوع الى وطن تحت نير النذل والعبودية . وهذه القيمة مرسلة  
من اعضاء فرع حزب سور يا الجديدة ( فرع سلطان باشا الاطرش ) الذين يقدرتون جهادكم قدره ويقدمون ممي لحضرتكم مزيد امتنانهم  
وادام الله وجودكم ؟

رئيس الفرع

داود محمد صعب

التوقيع

## « الاسلام والوصاية الاوروبية »

« في جميع الشعوب الخاضعة للوصاية الاوروبية ، لا يوجد  
من هو صعب للقادة كالمسلمين »  
هكذا يقول أندري كسوليني  
احد رجال الاستعمار الفرنسي

## كراج عمان

باب العامود - القدس - للتلفون ٢٩٣٣

سفرالى كل الجهات وخاصة الى شرق الاردن \* اجور معتدلة .  
مواعيد منظمة

## المعرض العربي

### سيففتح في القدس في اول تموز ١٩٣٣

لم تكن الوطنية الصحيحة فيما مضى اشد استصراخاً لك ايها العربي  
منها اليوم وهي تناديك ، وانت في سور يا الجنوبية وسور يا الشمالية  
والعراق ومصر والحجاز واليمن ، لتتكون مشتركاً في هذا المعرض الذي  
من فوائده الجزيلة انعاش التجارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين  
البلاد العربية وفتح اسواق جديدة ولا تنسى انه مجسود عربي قومي  
صرف ، راسماله وادارته ومعرضاته التجارية والصناعية والفنية كل  
ذلك عربي . فان لم تكن فيه مشتركاً فليكن ان تزوره وتمتع طرفك  
بمشاهدة اقسامه وما حوته من نفائس المروضات التي يحق لك ان  
تفتخر بها وتباهي ؟



## وجمل تاريخ حركتها الاسلامية

لمؤلفه الفاضل السيد مسعود عالم الندوي صاحب مجلد «الضياء» المعروف

### رسائل خاصة (للعرب)

ليست الحركة الوطنية في الهند، على عظمها واتساع اقفاها، وبعدم ماها؛ معلومة بتفاصيلها لدى المسلمين في غربي آسية وافريقية، على الوجه الاصح الاكل، فبعد الشقة من ناحية، وتحامل صحف الاخبار وشركات البرق من ناحية اخرى، واغراض المستعمرين واطلاقم تارة للاخبار وحسبهم لها طوراً تبعاً لمصلحتهم، كل ذلك لم يجعل الفأزي. البعيد يطلع على مجمل تاريخ الحركة الاسلامية في الهند وهي مجموعة لديه على صورة مترابطة لاجزاء، متصلة الحلقات، مجردة في شكلها عن الليل واليوم. واذا كانت هذه الحالة قد دامت الى اليوم للانساب الاضة الذكر، فلا ينبغي ان تدوم بعد الآن وقد توفرت وسائل الاطلاع الصحيح، وتسهل على المطالع ان يصل الى مبتغاه من الوقوف على الحقيقة اذا عني بذلك وحمل نفسه شيئاً من التعب اليسير في اخذ الاخبار من مصادر هالجد يرة بالتصديق، ولذلك كان من التوفيق ان يتفضل منشيء مجلة «الضياء» الهندية التي تصدر في لكونو، الاستاذ الفاضل السيد مسعود عالم الندوي بموافقة «العرب» برسائل خاصة متسلسلة، بمجلا فيها تاريخ الحركة الاسلامية في الهند، على وجه جامع بين الوضوح والابانة، وتقرير الحقيقة، مما عني بأشد الحاجة اليه. وقد شريح بهذا، ووردت علينا منه الرسالة الاولى في هذا البريد الاخير، ولما كانت هذه الرسائل متلاحقة، فقد آثرنا نشرها في «العرب» حلقات متسلسلة، والى القارىء الحلقة الاولى، شاكرين للتصديق الكريم عنايته بهذا، واذا كانت لنا رأي او تعليق، حول امر مافي هذه الرسائل القيمة، فانا نحفظ به لنبيه حين الاقتضاء، مفسحين المجال للسيد مسعود ان يعرف قراء «العرب» بحقائق المسألة الاسلامية في الهند، البلاد العزيزة على كل عربي ومسلم:

### بسم الله الرحمن الرحيم

الملك المسلم في تلك الايام في «رنكون» في شرقي الهند. وصارت بلاد الهند تحت امرة الحكومة البريطانية رأساً. ولما كان الثوار اكثرهم من المسلمين، فزاد البلاد بهم، وعزمت السلطة على ان تجتث شجرة الاسلام من جذورها. فرمي كبار علماء الاسلام وفضلاءهم بالجنوح الى الثوار، وبانهم هم الذين اقتوا بوجود الجهاد في سبيل الله والخروج على الانكليز. وفي اكثرهم الى جزائر «اندمان» في المحيط الهندي. وهناك ملك كثير منهم وقضى نحبهم بعد ما بلوا بلاد حسنا، وقاسوا من الشدائد ما تشيب الاطفال لسماعه.

مابعد الثورة انهز الهناك هذه الفرصة -- اي غضب الانكليز

على المسلمين -- وجعلوا يحثون من ممار التعليم الحديث ورضاء الى الامر في البلاد، فتقدموا في مضمار العلم وتبوا «اروش» الوطائف العالية، ولم يألوا جهداً في نصب الفتاخ لآخوانهم المسلمين والسكيد لهم. اما المسلمون فرجعوا القهقري بعد ما كان لواء الثورة بيدهم وطراً عليهم رد فعل لما. ومن علمائهم من افنى بتكفير كل من يتعلم اللغة الانكليزية، وضيّقوا الخناق على الذين مدوا يد المعونة الى اصحاب

قبل ان نبدأ بالكلام في السياسة الاسلامية الحاضرة ونحوض فيها، نرى ان نلم بتاريخ الحركات الاسلامية في بلادنا منذ اقراض دولة المسلمين ولو اجمالاً:

ثورة ١٨٥٧ جعل الانكليز يستولون على الهند منذ بدء القرون الثامن عشر حتى استتب لهم الامر الى أواخر القرن، لكن زمام الحكومة بقي بأيدي اعضاء «شركة الهند الشرقية»، والسلطان المسلم في تلك الايام كان كالحبوس، في الحصن الذي يعرف «بالحصن الاحمر في دهل» عاصمة الهند، حتى قامت الثورة العظيمة سنة ١٨٥٧م. فلقامت البلاد واقعدتها، ووقعت المعارك الدموية بين الثوار والانكليز، حتى انتهت الثورة بالفشل والانهازم من جانب الهنديين. فلا تسل عن المصائب التي حبت على اهل البلاد. والاعراض التي انتهكت. وكم من شيوخ وصبيان وزيات خنوا عملت فيهم سيوف الانكليز، الى غير ذلك مما يحتاج الى مقالة مستقلة، وسنتتيز الفرصة لبسط الكلام في هذه الثورة التي كانت جهاد الحرية الاول في وجهه السلطة البريطانية. وجملة القول انه لما انتهت الثورة اعتقل بهادرشاه،

السلطة ، وأرادوا ان ينالوا من التعليم الحديث حقلاً . ومن ثم قاموا  
المسلمون في مضمار التعاليم بعد ما حاز الهنالك قصب السبق ، ولاجل  
ذلك لم تول امارات التأخر متجلية في حياة مسلمي الهند بالنسبة الى  
الهنالك ، ولو نفع فيهم رجال كاذنثال للرحوم محمد علي ، ومحمد قبال ،  
وابي الكلام ، والسيد سليمان وغيرهم من الصغرى بين الافذاذ .

**السيد محمد غلام وسعير المشكور** لما رأى زعماء المسلمين هذا

الاضمحلال الذي نتج عن الفشل في الثورة ، احسوا بواجبهم وجعلوا  
يرغبونهم في ورود مناهل التعلم الحديث وتقديرهم بالثقافة الانكليزية ،  
والذي كان مجلياً في هذا المصمار هو السيد احمد خانب الذي اسس  
لا كمال مراده الكلية الاسلامية في «عليكر» (جامعة عليكر الاسلامية  
اليوم ) وتعد من اكبر الجامعات الاسلامية على وجه الارض .  
لكن هذا السيد احمد خان كان منجذباً بطبعه الى الانكليز ، وكان  
جد متأثر بهيبة الاجانب وفسر آيات القرآن تفسيراً مخالفاً للتفسير  
للمأثور . واضوى نخبة من اصدقائه تحت لوائه وجعلوا يؤلفون كتباً  
في الاسلام مخالفة للكتاب والسنة . هذا هو السيد احمد خان الذي  
ذكره الامام السيد جمال الدين الافغانى في « العروة الوثقى » ورد  
عليه رداً عنيفاً . ولكن على كل حال هو كان صديقاً للمسلمين ،  
اتى بأشياء ضارة بوقت لم يكن يدري احد فيه ان هذه تأتى بضرر على  
المسلمين ، وهو الذي نصح المسلمين ان لا يشاركون مواطنيهم في المطالبات  
السياسية ، لان الحكومة تسيء بهم الظن . وكان من اثره ان المسلمين  
بقوا منزهين عن السياسة الى مدة ، ولم يأخذوا منها بحظ يذكر . قبل  
سنة ١٩١٢ كما يأتى . ولكن تخرج في عهده من الكلية الاسلامية  
بعليكر رجال كمثل محمد علي ، وشوكت علي ، وظفر علي خان ، وفضل  
الحسن الموهاني . وهم من اساطين الحركة الاسلامية الحاضرة في الهند ،  
وجملة القول ان خلاصة ما يعتقد المسلمون في مصاحبهم هذا ، انه  
كان صديقاً للمسلمين ، خلط اشياء نافعة بامور ضارة اللهم اقل عمرته  
وخذ بيد هذه الامة .

**جامعة عليكر ومعهد ديوبند ودار العلوم لدعوة العلماء**

لما تأسست الكلية الاسلامية في عليكر ، كان العلماء منفردين  
في زواياهم ، جل همهم تكفير المسلمين ومناصبه بعضهم لبعض العداء ،  
فهناك مناظرة بين الحنفية والوهابية واهل الحديث ، وهناك قتال فيما  
بينهم ، هناك مساجد ابوابها موصدة دون طائفة من اهل القبلة بل  
وهناك مساجد تغسل اذا وضع فيها قدحه من لم يكن من نخلة اهل تلك  
المساجد . ولكن مع هذا وذاك ما برحت الشبيبة تنجذب الى كلية  
عليكر الاسلامية ، وتستفيد من ثمار التعليم الجديد حتى احل بالخطر

بعض العلماء تأسس مدرسة قديمة النهج في قرية ديوبند على قرب من  
دهلي ، وهي الى اليوم ما زالت تترقى يوماً قيوماً حتى اصبحت وارفة  
الظلال في جميع البلاد الهندية ، وتعد اليوم في بلاد الهند بمنزلة  
« الجامع الازهر » في مصر يؤمها طلبة العلم من جميع اقطار الهند  
وبخارى وافغانستان وغيرها من البلاد . وتخرج فيها الوف من العلماء  
بقي شعارهم الى مدة تكفير المسلمين والتسك باهداب من تقدمهم  
من الشيوخ غير ملتفتين الى حاجات العصر ومقتضيات الزمان وحمل  
القول ان الاسلام بلغ به الحال في الهند حتى كاد يضع بين جاحد  
وجامد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية . وفي الحال كذلك حتى قامت  
طائفة من علماء الدين واحسوا بهذا الداء العضال الذي لا يزال يذهب  
بالامة الاسلامية الى الدرك الاسفل من البوار ، فاسسوا جمعية « ندوة  
العلماء » سنة ١٣١١ هجرية ورموا بتأسيسها الى الوحدة بين الشعوب  
الاسلامية واصلاح مناهج الدروس العقيمة في المدارس الاسلامية  
وادخال العلوم الجديدة واللغة الانكليزية في الهمامج وغير ذلك مما  
يعود على المسلمين بالنفع ، وجعل اعضاؤها يثبون الدعاية ويدعون  
الناس الى الانصواء تحت لواء هذه الجمعية حتى تكون همزة وصل بين  
الجامدين ( من اهل ديوبند ) والباحدين ( من اهل عليكر ) ونجحت  
الدعوة في مدة قليلة اياما نجاح فاسسوا دار العلوم لندوة العلماء في لكونو  
وجعلوا مناهج دروسها معتدلة بين القديم والجديد ، واخرجوا القديم  
من كتب المنطق والفلسفة من مناهج الدروس واعتنوا بتعليم اللغة  
العربية واساليب العرب ، وايضاً ادخلوا في البرنامج اللغة الانكليزية  
والعلوم الحديثة وكان من ثمراتها ان تخرجت فئة متململة في الهند متمسكة  
بآداب القرآن والحديث ، متضلعة من العلوم الجديدة ولها اطلاع واسع  
على السياسة المصرية ودسائس الاجانب والمستعمرين .

وكان من اكبر مؤسسيها العلامة الاستاذ شبلي الشماني المحقق  
المعروف ، اما الذين تخرجوا على يده فقيمهم افذاذ مثل « امام الاحرار »  
— كما تلقبه امته — ابو الكلام ، والعلامة السيد سلمان الندوي  
رئيس « دار المصنفين » وامثالهما من الذين لهم مكانة عالية في العالم الاسلامي .  
هذه ثلاث مدارس في الهند لها اثر وفوذ في البيئة الاسلامية  
الهندية ، واما ما عداها من مئات الكليات والمدارس فهي متفرعة  
عن هذه الثلاث . ولذلك ترى الطبقة الراقية المتعلمة الاسلامية في  
بلادنا هي في مشاربها وثقافتها على هذه الانواع الثلاثة .

نعم ! هناك جامعة اسلامية اخرى استست حديثاً ووسياً في ذكرها

معهد عالم الندوي

لكنو الهند

منشور (الضياء)

## (جبهة المنشور على الصفحة ٢)

فرقت القلوب بين الجوارح ، لان عيوننا سترى اول مشهد من هذا النوع ، وهو النوع المرقص ، المشجي ، المقيم المقعد !!  
... للمقيم المقعد ولا شك ، فهل يوسطك ، وانت عربي لا شك في عروبتك ، ان تقول ان مرأى الطائرات وهي « ترقص » في الجو رقصاً يجعل أزيزها تغربداً ، وعزفها نشيداً ، لا يذكر كرك بالنصور والمأمون ، والرشيد ، وعد الملك ، والوليد ، ولو كان هذا العصر عصر الكهرباء ، والغاز المبد ، وعصر اولئك عصر « العدل » والحديد !  
بلى ! ان مشهداً كهذا فيه ما فيه من الهائجات المرقصات المقيتات المقعدات ، المحركات الملهيات ، لا تقع عليه عين عربي ويقتى يقول : سلام الله وبركاته على الانكليز والفرنسيين !!  
ولذلك ما عتصنا ان قرأنا في « الجرائد » و« الجرائيل » ان طائرات العراق او نسورها ، لم تر « الجو هادئاً » للطيران ، بسبب الارياح والاعاصير ، فعدلت عن مرافقة « النسر الاكبر » ملك العراق الملك فيصل الاول ، فقبعت في اعشاشها ، وخلع النصور الصغار تلك اللغائف والعصائب الفنية من حول رؤوسهم وجباههم ، واسلسوا لحكم « الاعاصير » واذعنوا الى ما اختطه لهم من خطة ومصير !

اسمعوا يا نصور العراق ! يا ابناء « الاعاصير » !  
لما عزم جلالة المرحوم الملك حسين بن علي ، موقد الثورة ، ومطلق اول بندقية في سبيل استقلال العرب ، على ان يشرف شرق الاردن بزيارته لها اول مرة ، وانتم تطلون ما كان عليه من شوكة وبأس ايامئذ ، ابرق الى عمان انه سيزور شرق الاردن ، ومعه « طابور » من جنده وعسكره ، يصل به الى عمان عاصمه اماره ولده .

ولكن ! ولكن ! ما اشبه الليلة بالبارحة ! ان الطابور من العسكر العربي لم يسمح له بدخول شرق الاردن ، فحل جلالته ارض الشرق العربي ، يحف به وقاره الهاشمي ، وجلاله العدناني ، وهو بهما كان اغنى عن الف جيش لجب وعسكر حجر ، اما « الطابور » فقد بقي في معان ، والملك سافر وحده الى عمان ، كما بقيتم اتم في بغداد وطار الملك وحده الى عمان !!

ولا تسوا انه لو وصلت عمان وهاجت لكم نفوس الناس وطلب منكم اهل فلسطين ووفودها الزاخرة هناك ان تطيروا في سماء « فلسطين » اسوة « بأكر » و« زبلين » لاوقعتم « اصحابنا واصحابكم » الانكليزي و« رطة » فهم لا يطيقون ان يسمحوا بالطيران ارضاء لعنجهيتهم واسترسالا مع رغبة الصهيونيين ، و« يستغفلون » ان يقولوا لكم ( كلا ) ، فلعلهم فكروا ثم فكروا ، فوجدوا ان خير حل ان ينهبوا على السنة نفسها فيطير الملك الى عمان ، اما - الطابور - النصور - فبقي في بغداد ! هذا من جهة التاريخ والواقع ! اما من جهة ( السياسة ) و« المراسم » واخبار ( الجرائد والجرائيل ) ( فالاعاصير ) ورب الحكمة هي التي حالت دون مراقبتكم ملككم !

فصل الاول اشجع من يركب بساط الريح ، في الجو الفسيح ، وبذلك ( المعاذير ) ولو كانت اعاصيراً

مهللاً مهلاً ! لا تعجل يا صاح ! اما النسر الاكبر ، فيصل الاول ، ابن الثورة العربية ، لم توهن من عزم طائرته « الاعاصير » كما اوهنت من عزم نسوره الصغار ، فركب بساط الريح ، واعتلى عنان السماء ، وقال لها اسجي نحو عمان ، فطارت « ناقة العرب » الجديدة وبلغت عمان سالمة امينة ، لا غار عليها ، بل هي فوق الغبار ، ووصل النسر الاكبر الى عمان !

اي وايه واحاً ! ليس الامر عند بعض الناس بسيطاً ! فلماذا تخلفت نصور العراق ، عن اختراق بعض الطبقات ، والنكوص عن هذا السباق ؟ فهل هلال الرافدين في عو واكتيال ام هو في محاق ؟ ان فوق الجو ، لا وراء الآلة ، ما فوقة ، كما تحته ما تحته !

جنيه ، جنيهان ، ثلاثة ، لمن يصدقني الخبر اليقين عن حكاية نصور العراق هذه ! على اونه ! على دوي ، على تره !!  
فهل من المعقول ، اذا كانت نصور العراق سياجاً للدولة ، وعنواناً من عناوين البأس في الامة ، وجنداً جويّاً ليوم كريمة وسداد ثغر ، واسطولا لحراسة الوطن والدود عن حدوده ، وساكنيه ، ومليكه وبنوده ، ان تجعل الملك المفدى يقتحم الاعاصير غير هياب ولا وجل ، من حيث احجمت هي فانكشت وجمدت ، ومكانها حملت واستراحت !  
فهل الاعاصير هي التي تحكت في غناء العزيف والازيز ، ام هم ساداتنا اولياء الله على الارض الانكليز ؟

بعد ان وصلنا الى هذه المحطة ، والنقطة ، حري بنا ان نمود الى الفقرات المتقدمة في هذا الحديث ، حيث ذكرنا ما سيصكون لمشهد الطائرات من اثر في النفس العربية ، الحرة الزكية ، من اثر الهياج والاقامة



## برلمان بورناتيف

(جبة للتشور على السنة الثانية من الثلاث)

« ثالثاً : ان تنفيذ احكامي حالا وممبجلا ، بلا تأخير ، ولهذا حفظت يدي في الوزارات كلها ماعدا وزارة « النجون »  
 قال اولئك النفر القليل عدده ، الكبير ثبو ، الوافرة عنه : ...  
 نحن نبايعك على هذا الاستبداد في هذه البلاد ، فاهللاً بالحرية الحقيقية ،  
 على طريق الديمقراطية !

\*\*\*

ثم جلس الدكتور وقال : لا يجوز بعد اليوم للنائب ان يكون نائباً عن هذه الامة ما لم يقدم امعاناً في معلوماته الابتدائية السياسية في القضية العربية والبلاد العربية . فانما يبقى نائباً ، والراسب يطرد من هذا البرلمان . ثلاثة ارباع النواب اصطكت ركبهم من الخوف ، قام نائب ابن حلال واقترح :

ايها الدكتور الرئيس اقترح ان نعين لجنة حالانضع الاسئلة اللازمة بالنسبة الى كل قطر عربي ، و يفرق النواب بعضهم عن بعض ويؤتي بكل نائب على عدة ايام لجنة فاحصة طائلة وتطرح الاسئلة على النائب فان كانت اجوبته ٩٠ بالمئة صحيحة يبقى اسمه مسجلاً في دفتر النواب . وان كانت اجوبته اقل من ذلك صحت يميني اسمه ويشتطب ويضرب و ... . وبغير هذه الطريقة لا يمكن جعل البرلمان عربياً قعاً خالصاً صافياً جتاً . فوافق الدكتور على هذا وامر بتنفيذه بلا تأخير . وبلحظة كان النواب كل واحد منهم في غرفة كأنه سبعين ، وبطرف دقيقتين اجتمعت اللجنة الفاحصة ووضع الجرس على الطاولة واذا بسكرتير اللجنة قد اعد ٤ نسخ من الاسئلة الموضوعه بالنسبة الى كل قطر عربي وقضيته وشؤونه ورجاله وزعمائه واحزابه وهياكله ، وهذه صورة الاسئلة : سورية الجنوبية ( فلسطين ) :

١ - اتر يد « فلسطين » ان يبقى اسمها « فلسطين » او « سورية الجنوبية » ؟ وما الفرق بينهما ؟

٢ - ائحب الانتداب البريطاني ؟ فاذا كنت تلعنه لماذا وان كنت تحبه لماذا ؟

٣ - هل تذكر شيئاً من وعود « الحلفاء » لجلالة الملك حين ؟ اذا كنت تذكر فذكر مثلاً واقعياً على المراوعة السياسية البريطانية .

٤ - هل تعرف « لورنس » و « قلبي » و « ابا حنيك » واسمه « جلوب » بالانكليزية ؟ اذا كنت تعرف هؤلاء فاهو رأيك

في المعاهدات الاخيرة بين الحجاز وشرق الاردن ؛ ورأيك في اسلام قلبي ؟

٥ - ماهي « المجلسية » وما هي « المعارضة » في فلسطين يا حبيب قلبي ؟ وحضرتك الى ايها تنتمي او هل تعرف كيف ينظر الانكليز الى

هؤلاء هؤلاء ؟ ضرب ستيلا ؟

٦ - هل يسميك « اللاسلون » ؟ وهل يسميك هذا النظمين شبان المسلمين الذين يقولون ٦٠ سنة يتظاهرون بالوطنية ، كتابة وخطابة ، وصريحاً وعويلاً ، حتى اذا « الت » الحكومة اليهم بمض الشئ ، استفتوا عليه ومضوا عليه بالتوايح !

٧ - هل يمكنك ان تحصى اسماء الذين ذهبوا الى عمان للافاء سوى نشر اسمهم في الصحف اي للاعلان ؟ وهل يمكنك ان تذكر من قال لجلالة الملك فيصل هذا الكلام الاقليمي الفلسطيني القوي الجنوبي التنفيذي :

« اتنا نشكر لك يا صاحب الجلالة ماتييه وضالوكمير الاسلامي في العراق مما يقوي روابط بين العراقي وبين فلسطين » ؟ اذا عرفت هذا وكنت لتذكره ، فلا شك انك تذكر ايضاً ان جواب الملك العربي كان :

« ليس هناك عراق وفلسطين وسوريا ، فان هذه البلاد كلها واحدة وعن كلنا عرب » . هل تذكر ان اللندوب السامي البريطاني السنة الماضية لما دعا الملك فيصل وخطب حرجياً قال قولاً يحمل طابع الاقليمية البريطانية الفلسطينية كلها الطابع الذي قاله صاحبنا الآن ووضعت اللجنة في سؤالها اليك ؟ فاذا كنت تذكر هذا فلا ريب انك تذكر ايضاً ان جواب فيصل وقتئذ كان من جنس هذا الجواب « للرجل الاقليمي » العربي فتشاه الجواب ان كانتشاه السؤال ان :

٩ - ماهي احسن الخطب والقصائد والا قوال والعبارات التي سمعتها في عمان هذا الاسبوع ، ماعدا خطبة رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب ؟

١٠ - واحسن خطبة سمعتها في القدس هذا الاسبوع ، وخاصة من النوع المكتوب ؟

١١ - ماهو الفرق في نظرك بين وفود فلسطين وفود سوريا ، ممن ذهب الى عمان هذا الاسبوع ؟ وهل تعتقد ان القادة بقدر الشقة ؟ اذا قلت نعم فبين اسباب ذلك وان قلت كلا فبين ايضاً اسباب ذلك ؟ ١٢ - على فرض ان اللندوب السامي الانكليزي السكسوني البريطاني الاوربي دعا غداً الى حفلة شاي او وليمة ، فهل يمكنك ان تعد بالاسم والصفة ، كم شخصاً من هؤلاء الذين ذهبوا الى عمان يذهبون الى عند اللندوب السامي ؟ وما هي نسبة الاستثناء في نظرك ؟

\*\*\*

ولما بلغت هذه الاسئلة ( ١٢ ) دزينة تامة ، وجد انها كافية فدخل النائب الاول ، فجلس في مقدمه واسمه ( ... ) ، فسأله الدكتور بصوت جهوري : - « انتظر العدد التالي »



## طليحة الجوليات العربية !

### كسافة اباظة النابلسي !!

في الموضع العربي

اقان في اعدادها وبنائها ولقد نكهة فاحرة . تصنع من السمن  
الباقاري في المشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز . من النوع ان  
تذوقها ، ثم ستطلبها دائما !!

## « شركة الباصات الوطنية »

### للسفر من القدس الى يافا وحيفا وبالعكس

مواعيد منظمة • اسفار ممتدة • السرى في سياراتها فيه راحة واقتصاد .

## صابون النعام المشهور

شاهدوه في الموضع العربي



مسجلة

ماركة

مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع معامل الحاج طاهر  
للمصري في نابلس . صحي شاف من الامراض الجلدية . طائر الصيت  
في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن  
والبحر . يطلب من : معامل الحاج طاهر المصري نابلس  
التلفون ٢٧ ص . ب ٦

## تطلب ( العرب ) في اليهود العربية منه :

- تونس - السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- صنعاء - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بجوار الشهد الحسيني
- الصلت - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجبلاني - سوق خان الزيت

- دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- اللوزل - المكتبة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- مكة - السيد عبد الله بن سليمان للزروع

### المراسلات

تتمون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس  
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . ( التلفون ١٢٠٢ )  
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

### برل الاو شراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا  
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيا فلسطينيا  
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية  
في سائر ديار البحر ما يعادل الحجة دولارات

## ( ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات )

طليحة • العرب • القدس